فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 21 شوال 1447هـ 9 أبريل/ نيسان Thursday 9 April 2026 | العدد 6354 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

دلياني: إغلاق الأقصى والقيامة استهداف لهوية القدس وتسريع لسياسات التهويد

القدس المحتلة – غزة/ جمال غيث:

حذّر رئيس التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، ديمتري دلياني، من تداعيات استمرار إغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، معتبرًا أن هذه الإجراءات تمثل استهدافًا مباشرًا لهوية القدس الجامعة، وانتهاكًا خطيرًا لحرية العبادة، في ظل تصاعد سياسات تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديني والديمغرافي في المدينة.

2

اعتقال شاب واقتحامات برام الله واعتداءات للمستوطنين جنوب نابلس

محافظات/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية أمس، تصعيدًا في اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، تخلله اعتقال شاب، واقتحامات لمدن وبلدات، إلى جانب اعتداءات عنيفة طالت مواطنين، بينهم سيدة أصيبت بالاختناق جنوب نابلس. وفي التفاصيل، أصيبت سيدة فلسطينية بحالة اختناق، مساء أمس، عقب رشها بغاز الفلفل من

2

3 شهداء بينهم صحفي في 6 خروقات إسرائيلية جديدة لوقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية أمس، استشهاد 3 مواطنين، بينهم الصحفي محمد سمير وشاح، مراسل قناة "الجزيرة مباشر"، إثر غارة استهدفت مركبته غرب مدينة غزة، في حين استشهد مواطنان آخران جراء استهداف مجموعة من المواطنين بقنبلة ألقتها طائرة "كواد كابتر" قرب دوار الكويت شرق حي الزيتون.

تجددت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فجر أمس، عبر سلسلة هجمات متفرقة طالت عدة مناطق، في مؤشر على هشاشة التهدئة واستمرار التصعيد الميداني.

3

وفي جنوب القطاع، استقبل مجمع ناصر

الدفاع المدني يحاول اطفاء مركبة قصفها الاحتلال غرب غزة أمس (فلسطين)

سلاح المقاومة مقابل الإعمار.. شروط مشبوهة تعيد تشكيل غزة وفق أجندة الاحتلال

غزة- عبد الله التركماني

تعد محاولات ربط إعادة إعمار قطاع غزة بشرط نزع سلاح المقاومة، أداة ضغط تستهدف إعادة تشكيل الواقع السياسي والأمني في القطاع بما يخدم مصالح الاحتلال ومليشياته العميلة داخل القطاع. وبالإضافة إلى ذلك فإن فرض مهل زمنية لنزع هذا السلاح يمنح الاحتلال مساحة أوسع للمناورة وابتزاز السكان عبر تعميق الأزمات الإنسانية.

ويرى خبيران تحدثا مع صحيفة "فلسطين" أن أي مساس بسلاح المقاومة في ظل غياب ضمانات حقيقية للحماية الدولية يشكل تهديدًا مباشرًا لمستقبل غزة، وأشارا إلى أن الحفاظ على هذا السلاح يُنظر إليه كعنصر أساسي في معادلة الردع، وليس مجرد خيار سياسي.

ويقول المحلل السياسي البروفيسور إبراهيم أبو جابر لصحيفة "فلسطين": إن ربط ملف إعادة إعمار قطاع غزة بنزع سلاح المقاومة

3

تصاعد عمليات النسف في غزة.. دمار واسع وأزمة إنسانية متفاقمة

غزة/ محمد أبو شحمة:

لم يترك الاحتلال الإسرائيلي لحظة منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، إلا واستغلها في مواصلة نسف منازل المواطنين بشكل ممنهج، إلى جانب تجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، في مسعى لإنهاء مقومات الحياة في المناطق التي يستهدفها.

ويستخدم الاحتلال كميات كبيرة من المتفجرات لتفجير المباني بشكل متزامن، ما يؤدي إلى تسوية أحياء بأكملها بالأرض، ويخلّف دمارًا واسع النطاق في البنية التحتية وممتلكات المدنيين.

وتعكس وتيرة القصف اعتماد الاحتلال تكتيك "الأرض المحروقة"، بهدف إحداث تغييرات جذرية على الأرض.

وسبق أن اعتبر المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حازم قاسم، أن عمليات النسف والتدمير المستمرة للمنازل والأحياء السكنية في قطاع غزة، خاصة

2

هجوم إسرائيلي واسع على لبنان.. مئات الشهداء والجرحى وتصعيد غير مسبوق

الناصرة – بيروت/ وكالات:

أسفر القصف الإسرائيلي غير المسبوق على مناطق متفرقة في لبنان منذ فجر أمس، عن استشهاد 112 شخصًا على الأقل وإصابة 837 آخرين، وفق أحدث حصيلة أعلنتها وزارة الصحة اللبنانية.

وقال وزير الصحة اللبناني، ركان ناصر الدين، في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن سيارات الإسعاف لا تزال تنقل الضحايا إلى المستشفيات، داعيًا المؤسسات الدولية إلى دعم القطاع الصحي اللبناني، مشيرًا إلى أن المستشفيات تعاني اكتظاظا كبيرًا بالجرحى والشهداء.

7

تصاعد أعمدة الدخان من العاصمة اللبنانية بيروت (فلسطين)

أرامل غزة.. معاناة مضاعفة بين الفقد وضيق سبل العيش

غزة/ رامي رمانة:

تواجه النساء في قطاع غزة فصلًا جديدًا من المعاناة الإنسانية، بعدما دفعت الحرب بآلاف الزوجات إلى دائرة الترمل، ليصبحن في مواجهة مباشرة مع مسؤوليات قاسية، في ظل اقتصاد شبه منهار. وتحذر نقابة العمال من أن تفاقم هذه الأزمة قد يتحول إلى كارثة اجتماعية تهدد النسيج الأسري الفلسطيني، في وقت تتزايد فيه الضغوط النفسية والمعيشية على الأسر المنكوبة.

4

طوابير الخبز في غزة.. أزمة معيشية خانقة أم بوادر مجاعة؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في مشهد يتكرر يوميًا، يصطف مئات المواطنين في قطاع غزة أمام نقاط بيع الخبز، بانتظار قد يمتد لساعات طويلة، على أمل الحصول على ربطة خبز قد لا تصل في نهاية المطاف. طوابير طويلة، وجوه مرهقة، وأطفال ينتظرون قوت يومهم، في صورة تعيد إلى الأذهان مشاهد المجاعات، لكنها تطرح في الوقت ذاته سؤالًا ملحًا: هل ما يجري في غزة مجاعة حقيقية، أم أزمة مُدارة بفعل

4

خلال لقاء نظمته "فلسطين"

الوحيدي: نحو 6 مرضى يُتوفون يوميا في غزة.. والقطاع الصحي يئن تحت وطأة الاحتياجات

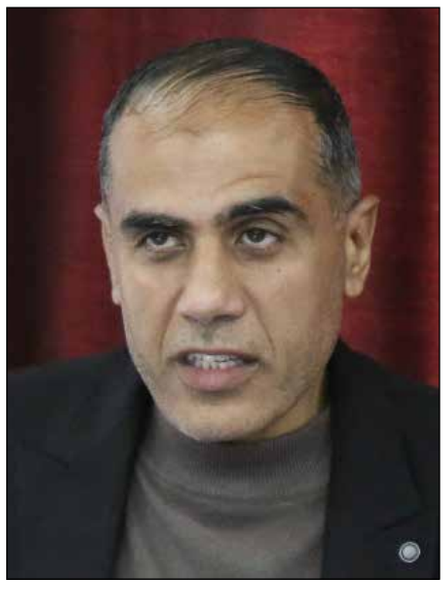

نسجل مئات حالات سوء التغذية شهريا في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة م.زاهر الوحيدي، إن نحو ستة مرضى ممن هم بحاجة للعلاج في الخارج يُتوفون يوميا نتيجة تقييد الاحتلال السفر من القطاع، في وقت يئن القطاع الصحي بغزة تحت وطأة الاحتياجات لاسيما الوقود والزيوت والأدوية والمستهلكات الطبية. وأوضح الوحيدي خلال لقاء "نبض الشارع" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان "غزة تختنق صحيا.. تدهور إنساني متسارع"، أن 21 ألف مريض أتموا إجراءات التحويل للعلاج في الخارج بانتظار فرصة السفر، من بينهم 4 آلاف طفل و4 آلاف مريض أورام و195 حالة إنقاذ حياة.

وأفاد بوفاة 1517 مريضا ممن ينتظرون العلاج، بينما تسجل "الصحة" يوميا وفاة ما لا يقل عن 6 حالات في انتظار فرصة للإجلاء الطبي، مشيرًا إلى وفاة 69 مريضا في مارس/ آذار الماضي مقابل إجلاء 59 حالة فقط في الشهر ذاته. وبيّن أن عدد المرضى الذين تم إجلاؤهم منذ الإعلان عن فتح معبر رفح في فبراير/شباط حتى تاريخه

5

هدنة طهران وواشنطن.. إعادة رسم قواعد الصراع وتحولات في ميزان القوى

غزة- بغداد/ علي البطة:

يشكل اتفاق وقف إطلاق النار بين طهران وواشنطن محطة مفصلية في مسار الصراع المتصاعد في المنطقة، حيث جاء بعد أسابيع من المواجهات المكثفة التي أعادت رسم ملامح التوازنات العسكرية والسياسية، وفرضت واقعا جديدا على مختلف الأطراف المنخرطة في هذا التصعيد.

هذا الاتفاق لا يمكن النظر إليه بوصفه مجرد تهدئة مؤقتة بقدر ما يعكس تحولات أعمق في طبيعة المواجهة، خاصة مع تداخل الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية، ما يجعله مؤشرا على مرحلة جديدة قد تتشكل ملامحها تدريجيا خلال الفترة المقبلة.

7

الظهر 12:44 | العصر 4:19 | المغرب 7:10 | العشاء 8:28 | فجر غد 4:48 | الشروق 6:19
القدس 18:9 | رام الله 18:9 | يافا 19:14 | غزة 22:14 | الناصرة 20:12
دولار أمريكي= 3.08 شيقل | دينار أردني= 4.35 شيقل

اعتقال شاب واقتحامات برام الله واعتداءات للمستوطنين جنوب نابلس

محافظات/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية أمس، تصعيدًا في اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، تخلله اعتقال شاب، واقتحامات لمدن وبلدات، إلى جانب اعتداءات عنيفة طالت مواطنين، بينهم سيدة أُصيبت بالاختناق جنوب نابلس.

وفي التفاصيل، أُصيبت سيدة فلسطينية بحالة اختناق، مساء أمس، عقب رشها بغاز الفلفل من قبل مستوطنين خلال هجوم استهدف أحد المنازل في بلدة بورين جنوب نابلس. وأفاد رئيس المجلس القروي إبراهيم عمران بأن المستوطنين اقتحموا البلدة وهاجموا منزل أحد المواطنين، وأطلقوا الرصاص الحي بهدف ترهيب السكان، مؤكدًا أن هذه الاعتداءات تتكرر بشكل شبه يومي.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال، مساء أمس، الشاب محمد هاني صبيح من قرية العقبة شرق طوباس، أثناء تصدي المواطنين لهجوم نفذه مستوطنون في المنطقة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدة مناطق في محافظة رام الله، حيث داهمت بلدة بيرزيت وانتشرت في أحيائها، واحتجزت عددًا من الأطفال وفتشتهم، قبل أن تقتحم بلدة بيتونيا غرب المدينة دون تسجيل اعتقالات أو إصابات.

وفي جنوب نابلس، صعّد مستوطنون من اعتداءاتهم، حيث اختطفوا طفلًا يبلغ من العمر 14 عامًا من بلدة قبلان واقتادوه إلى مستوطنة "إيتمار"، قبل أن ترد أنباء لاحقة عن مصيره، فيما اختطفوا شابين من قرية عينابوس واعتدوا عليهما بالضرب المبرح ونزعوا ملابسهما، قبل الإفراج عنهما.

وتأتي هذه التطورات في إطار تصاعد الاعتداءات في الضفة الغربية، حيث وثّق "مرصد الاستيطان" تنفيذ 13 اعتداءً خلال 24 ساعة فقط، فيما أشار مركز "معطى" إلى تسجيل نحو 7476 انتهاكًا منذ مطلع مارس الماضي. وبحسب المعطيات، أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد 22 فلسطينيًا وإصابة 214 آخرين، في ظل تزايد إطلاق النار المباشر من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، واتساع رقعة الاعتداءات التي شملت القتل والاعتقال والتخريب الممنهج للممتلكات.

دلياني: إغلاق الأقصى والقيامة استهداف لهوية القدس وتسريع لسياسات التهويد

القدس المحتلة – غزة/ جمال غيث:

حذّر رئيس التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، ديمتري دلياني، من تداعيات استمرار إغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، معتبرًا أن هذه الإجراءات تمثل استهدافًا مباشرًا لهوية القدس الجامعة، وانتهاكًا خطيرًا لحرية العبادة، في ظل تصاعد سياسات تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديني والديمغرافي في المدينة.

وقال دلياني: "نحن أمام واقع خطير وغير مسبوق في القدس، حيث يتواصل إغلاق المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة لليوم الحادي والأربعين على التوالي"، مؤكدًا أن ذلك يشكّل انتهاكًا واضحًا لحرية العبادة واستهدافًا مباشرًا لهوية المدينة.

وأضاف، لصحيفة "فلسطين": "نحن كفلسطينيين مسيحيين ننظر إلى المسجد الأقصى بعين القداسة الوطنية، فهو لا يمثل فقط مكانًا مقدسًا لإخوتنا المسلمين، بل يشكّل رمزًا وطنيًا جامعًا، تمامًا كما تمثل كنيسة القيامة هذا المعنى في وعينا الجمعي، وبالتالي فإن استهداف أحد هذين المعلمين هو استهداف مباشر للهوية الوطنية الفلسطينية بأكملها".

سياسة ممنهجة

وأوضح دلياني أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بهذا الشكل القسري يندرج ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى تقويض الحضور الديني الفلسطيني في القدس، وحرمان المواطنين من الوصول إلى أماكن عبادتهم، في انتهاك صارخ للحقوق الأساسية، وعلى رأسها حرية العبادة.

وأشار إلى أن البلدة القديمة في القدس تعيش حالة اختناق حقيقية نتيجة الحصار والإغلاق المشدد، في امتداد لسياسات الإفقار المتعمد التي تصاعدت منذ أكتوبر 2023، مؤكدًا أن سلطات الاحتلال شددت القيود على مداخل البلدة القديمة، وقيّدت وصول الفلسطينيين من مختلف مناطق الضفة الغربية، ما أدى إلى شلل شبه كامل في الحركة التجارية.

وأضاف أن الأسواق التاريخية في القدس تضررت بشكل كبير، نتيجة تعطّل تدفق البضائع وتراجع الحركة الشرائية، إلى جانب فرض غرامات باهظة وضرائب تعسفية على التجار، ما دفع العديد منهم إلى إغلاق محالهم تحت وطأة الخسائر المتراكمة.

وأكد أن ما يجري ليس مجرد إجراءات أمنية كما يُروّج، بل هو جزء من سياسة تضييق اقتصادي ممنهج، يترافق مع توسع استيطاني، بهدف خلق بيئة طاردة للفلسطينيين من مدينتهم، وفرض واقع يعزز الهيمنة الاستعمارية داخل قلب القدس.

مساعي الهيمنة

وشدد دلياني على أن تقييد دخول المصلين إلى المسجد الأقصى ليس إجراءً معزولًا، بل يأتي ضمن سياسة إسرائيلية متكاملة لإعادة تشكيل الوضع التاريخي القائم في القدس، بما يخدم مخططات السيطرة على المقدسات، مشيرًا إلى أن هذه السياسة بدأت منذ عام 1967، لكنها تصاعدت بشكل خطير في المرحلة الأخيرة.

وأوضح أن سلطات الاحتلال فرضت حواجز عسكرية مشددة حول البلدة القديمة، ومنعت عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى، في الوقت الذي سمحت فيه باقتحامات منظمة للمستوطنين بوتيرة أعلى من السنوات السابقة، ما يعكس ازدواجية واضحة في التعامل مع المقدسات.

وتابع: "نحن كمسيحيين فلسطينيين لسنا بعيدين عن هذه السياسات، فقد فُرضت قيود على احتفالات سبت النور وأحد الشعانين وعيد القيامة، ومُنع آلاف المؤمنين من الوصول إلى كنيسة القيامة، في استهداف مباشر للحضور المسيحي الفلسطيني في القدس".

وأكد أن منع المصلين من الوصول إلى أماكن عبادتهم إجراء غير قانوني، يُستخدم كأداة لإضعاف الوضع التاريخي القائم وفرض واقع جديد يقوم على التحكم الكامل بالمقدسات وتقييد الوجود الفلسطيني فيها.

وحول الطروحات المتعلقة بإعادة فتح مشروط للمسجد الأقصى، قال دلياني: "إن الحديث عن فتح المسجد مقابل السماح باقتحامات المستوطنين مرفوض جملةً وتفصيلًا، لأنه يكرّس واقعًا يخدم مشاريع التهويد"، مضيفًا أن ما يُفرض على المسجد الأقصى ينسحب على كنيسة القيامة، خاصة في ظل وجود مشاريع استيطانية في محيطها.

وشدد على أن أي تغيير في الوضع القائم في المسجد الأقصى سيؤثر على مجمل منظومة المقدسات في القدس، وهو ما يُعد مساسًا بجوهر الهوية الدينية والوطنية للمدينة.

حالة طوارئ غطاء للتهويد

وفي ختام حديثه، أشار دلياني إلى أن ما تسميه سلطات الاحتلال "حالة طوارئ" يُستخدم كغطاء لفرض سياسات تهويدية، عبر تقييد حركة الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة حقوقهم، مقابل تسهيل اقتحامات المستوطنين المنظمة.

وأضاف أن الإجراءات الأخيرة طالت أيضًا كنيسة القيامة، التي أُغلقت لنحو أربعين يومًا، في أطول فترة إغلاق منذ عام 1967، حيث مُنعت مواكب "الجمعة العظيمة" و"أحد الشعانين" واحتفالات "عيد القيامة" وفق التقويم الغربي، كما مُنع آلاف المسيحيين الفلسطينيين من الوصول إلى القدس للمشاركة في هذه الشعائر، في استهداف واضح للحضور الديني المسيحي، ولطبيعة القدس كمدينة جامعة لكل أبنائها.

من جهتها، قالت مؤسسة القدس الدولية إن الاحتلال يتجه للسماح بدخول 150 مستوطنًا إلى المسجد الأقصى في كل فوج، مقابل إدخال العدد ذاته من المصلين المسلمين، بقرار من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، معتبرة ذلك محاولة لتجميل الواقع.

وأوضحت المؤسسة، في بيان لها، أن هذه الآلية تمثل تعميقًا لتقسيم المسجد الأقصى، ومسعى لفرض ما يُسمى "الحق المتساوي" بين الطرفين، إلى جانب استغلال الحرب لطرح فكرة تحويله إلى مكان عبادة مشترك بين اليهود والمسلمين، تمهيدًا لتهويده بالكامل.

تصاعد عمليات النسف في غزة.. دمار واسع وأزمة إنسانية متفاقمة

غزة/ محمد أبو شحمة:

لم يترك الاحتلال الإسرائيلي لحظة منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، إلا واستغلها في مواصلة نسف منازل المواطنين بشكل ممنهج، إلى جانب تجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، في مسعى لإنهاء مقومات الحياة في المناطق التي يستهدفها.

ويستخدم الاحتلال كميات كبيرة من المتفجرات لتفجير المباني بشكل متزامن، ما يؤدي إلى تسوية أحياء بأكملها بالأرض، ويخلّف دمارًا واسع النطاق في البنية التحتية وممتلكات المدنيين.

وتعكس وتيرة القصف اعتماد الاحتلال تكتيك "الأرض المحروقة"، بهدف إحداث تغييرات جذرية على الأرض.

وسبق أن اعتبر المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حازم قاسم، أن عمليات النسف والتدمير المستمرة للمنازل والأحياء السكنية في قطاع غزة، خاصة في المناطق الشرقية، تمثل انتهاكًا واضحًا لاتفاق وقف الحرب.

بدورها، أكدت رنا هديب، مديرة البرامج في الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، أن الحرب على قطاع غزة لم تقتصر على الاستهداف العسكري، بل تحولت إلى عملية تفكيك اجتماعي ممنهج، استهدفت النسيج الداخلي للمجتمع عبر فرض النزوح القسري كسلاح حرب وعقاب جماعي.

وقالت هديب، لصحيفة "فلسطين": "تم توثيق تدمير نحو 295 ألف وحدة سكنية، أي ما يعادل 92% من المباني، إلى جانب خروج 90% من شبكات الكهرباء و85% من مرافق المياه والصرف الصحي عن الخدمة، ما خفّض حصة الفرد من المياه إلى أقل من 6 لترات يوميًا".

وبيّنت أن 34 مستشفى من أصل 36 خرجت عن الخدمة، مع استشهاد 1411 من الكوادر الطبية، بينهم اختصاصيون نادرون، فيما حُرم نحو 650 ألف طالب من التعليم، بعد تدمير 93% من المدارس و12 جامعة، ومقتل 130 أستاذًا جامعيًا.

وفيما يتعلق بالنزوح، أشارت إلى أن نحو مليوني فلسطيني تعرضوا للنزوح المتكرر، مع تهجير 288 ألف أسرة خلال عام واحد، لافتة إلى تفشي الأمراض وارتفاع عدد حالات الإعاقات الجديدة إلى أكثر من 32 ألف حالة، معظمها بين النساء والأطفال.

وأكدت أن قطاع غزة بات مختبرًا لحرب بيولوجية صامتة، في ظل تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية بشكل غير مسبوق.

وأضافت أن تدمير المنازل والنزوح أدّيا إلى تفكك آلاف العائلات، وانهيار منظومات الحماية الاجتماعية، وإحداث تغييرات ديمغرافية وجغرافية عميقة أثّرت على بنية المجتمع واستقراره الداخلي.

وشددت هديب على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تصعيد عدوانها الشامل والمنهجي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، مستغلة الانشغال الدولي بالتطورات العسكرية الإقليمية، بما في ذلك التصعيد المرتبط بإيران، ما أتاح لها توسيع نطاق الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

وأضافت أن هذه السياسات تشمل استهداف المدنيين وفرض العقاب الجماعي، إلى جانب استمرار الحصار وتدمير البنية التحتية، وتعزيز الاستيطان وفرض وقائع قسرية على الأرض، خاصة في مدينة القدس.

ولفتت إلى أن ما يجري في قطاع غزة يمثل أحد أخطر الكوارث الإنسانية المعاصرة، نتيجة تداخل ما وصفته بحرب الإبادة مع الحصار الشامل ومنع وصول المساعدات الإنسانية، إلى جانب التدمير الواسع للبنية التحتية الحيوية.

وأكدت أن هذه الممارسات تشكّل خرقًا صارخًا لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، إضافة إلى مخالفتها لقرارات مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية التي شددت على ضرورة حماية المدنيين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

262 شهيدًا من الصحفيين في غزة.. إدانات واسعة لاغتيال محمد وشاح

غزة/ فلسطين:

ارتفعت حصيلة الشهداء الصحفيين في قطاع غزة إلى 262 منذ بدء العدوان الإسرائيلي، عقب الإعلان عن استشهاد الصحفي محمد سمير وشاح، مراسل قناة "الجزيرة مباشر"، في استهداف جديد يطال الطواقم الإعلامية وسط إدانات فلسطينية واسعة.

وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان صحفي، أن وشاح استُشهد أثناء قيادته مركبته قرب دوار النابلسي جنوبي مدينة غزة، في جريمة جديدة تضاف إلى سجل استهداف الصحفيين خلال حرب الإبادة المستمرة على القطاع.

وأدان المكتب استهداف واغتيال الصحفيين الفلسطينيين، داعيًا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكافة الأجسام الإعلامية حول العالم إلى اتخاذ مواقف واضحة لإدانة هذه الجرائم الممنهجة.

وحمّل المكتب الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب الإدارة الأمريكية وعدد من الدول الداعمة له، المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات، مطالبًا المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوقف الجرائم وملاحقة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية.

كما دعا إلى ممارسة ضغوط جدية وفاعلة لوقف العدوان، وضمان حماية الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي في قطاع غزة.

من جهته، أكد منتدى الإعلاميين الفلسطينيين أن اغتيال وشاح يأتي ضمن سياسة ممنهجة تستهدف الصحفيين، مشيرًا إلى أن ذلك يمثل انتهاكًا صارخًا لكافة القوانين والمواثيق الدولية التي تكفل حمايتهم، ومحمّلًا الاحتلال المسؤولية الكاملة. ودعا المنتدى المؤسسات الدولية والحقوقية إلى التحرك العاجل لوقف استهداف الطواقم الصحفية ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

بدورها، اعتبرت كتلة الصحفي الفلسطيني أن اغتيال وشاح جريمة متعمدة، مؤكدة أنه تعرّض لحملات تحريض وملاحقة خلال تغطيته الميدانية، قبل أن يتم استهدافه بشكل مباشر.

وأشارت إلى أن الشهيد شكّل نموذجًا للصحفي المهني الذي نقل معاناة الفلسطينيين إلى العالم رغم المخاطر، مؤكدة أن ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 262 يعكس واحدة من أكثر الحملات دموية بحق الصحافة في التاريخ الحديث.

من جانبها، أدانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين عملية الاغتيال، ووصفتها بأنها "جريمة مكتملة الأركان" و"إعدام ميداني للحقيقة"، مجددة مطالبتها بمحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق الصحفيين.

وفي السياق، قال الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم، إن اغتيال وشاح يمثل "جريمة جديدة بحق العمل الإعلامي"، ويأتي ضمن سلسلة من الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين، بهدف منع نقل حقيقة ما يجري في القطاع.

وأكد قاسم، في تصريح صحفي، أن المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية أمام اختبار حقيقي، داعيًا إلى تحرك جاد وفعّال للضغط على الاحتلال لوقف جرائمه ومحاسبته على انتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني.

من جهته، اعتبر المكتب الإعلامي لحركة "الجهاد الإسلامي" أن استهداف وشاح داخل مركبته يشكل دليلاً على تعمد الاحتلال استهداف الصحفيين، في انتهاك واضح للقوانين والمواثيق الدولية.

وأضاف أن هذه الجريمة تأتي بالتزامن مع اعتداءات متكررة طالت صحفيين في أكثر من ساحة، ما يعكس، وفق وصفه، سياسة تهدف إلى إسكات الصوت الإعلامي وكتم الحقيقة.

ودعت الحركة إلى محاسبة الاحتلال على جرائمه، مؤكدة أن استهداف الإعلاميين لن ينجح في حجب الواقع، بل سيزيد من انكشاف الانتهاكات أمام الرأي العام الدولي.

3 شهداء بينهم صحفي في 6 خروقات إسرائيلية جديدة لوقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية أمس، استشهاد 3 مواطنين، بينهم الصحفي محمد سمير وشاح، مراسل قناة "الجزيرة مباشر"، إثر غارة استهدفت مركبته غرب مدينة غزة، في حين استشهد مواطنان آخران جراء استهداف مجموعة من المواطنين بقنبلة ألقتها طائرة "كواد كابتر" قرب دوار الكويت شرق حي الزيتون.

تجددت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فجر أمس، عبر سلسلة هجمات متفرقة طالت عدة مناطق، في مؤشر على هشاشة التهدئة واستمرار التصعيد الميداني.

وفي جنوب القطاع، استقبل مجمع ناصر الطبي في خان يونس عددًا من الإصابات، نتيجة إطلاق نار مكثف استهدف محيط منطقة الشيخ ناصر شرقي المدينة، تزامنًا مع قصف مدفعي طال المناطق الشرقية.

كما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها تجاه شواطئ النصيرات ومدينة غزة دون تسجيل إصابات، فيما استهدفت المدفعية مشروع بيت لاهيا شمالًا، بالتوازي مع إطلاق نار من آليات الاحتلال شرقي مدينة غزة، وفق ما أفاد به شهود عيان. وبحسب معطيات فلسطينية، بلغت الخروقات الإسرائيلية الجديدة منذ فجر أمس، 6 حوادث ميدانية، تنوعت بين إطلاق نار مباشر وقصف مدفعي واستهدافات بطائرات مسيّرة.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، ارتفع عدد الشهداء إلى 733، إضافة إلى 2034 إصابة، فضلًا عن انتشال 759 جثمانًا من تحت الأنقاض.

في المقابل، ارتفعت الحصيلة الإجمالية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 72,312 شهيدًا و172,134 مصابًا، وسط استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية.

ويأتي ذلك بالتزامن مع طرح مبادرات دولية جديدة، من بينها مقترح قدّمه المبعوث الدولي نيكولاي ميلادينوف، يقضي بربط إعادة إعمار قطاع غزة بمسألة نزع سلاح المقاومة، وهو ما يثير جدلًا واسعًا في الأوساط السياسية.

سلاح المقاومة مقابل الإعمار..
شروط مشبوهة تعيد تشكيل غزة وفق أجندة الاحتلال

غزة- عبد الله التركماني

تعد محاولات ربط إعادة إعمار قطاع غزة بشرط نزع سلاح المقاومة، أداة ضغط تستهدف إعادة تشكيل الواقع السياسي والأمني في القطاع بما يخدم مصالح الاحتلال ومليشياته العميلة داخل القطاع. وبالإضافة إلى ذلك فإن فرض مهل زمنية لنزع هذا السلاح يمنح الاحتلال مساحة أوسع للمناورة وابتزاز السكان عبر تعميق الأزمات الإنسانية.

ويرى خبيران تحدثا مع صحيفة "فلسطين" أن أي مساس بسلاح المقاومة في ظل غياب ضمانات حقيقية للحماية الدولية يشكل تهديدًا مباشرًا لمستقبل غزة، وأشارا إلى أن الحفاظ على هذا السلاح يُنظر إليه كعنصر أساسي في معادلة الردع، وليس مجرد خيار سياسي.

تحول خطير

ويقول المحلل السياسي البروفيسور إبراهيم أبو جابر لصحيفة "فلسطين": إن ربط ملف إعادة إعمار قطاع غزة بنزع سلاح المقاومة "يُعد تحولًا خطيرًا في مقاربة المجتمع الدولي وبعض الأطراف الإقليمية للقضية الفلسطينية"، معتبرًا أن هذا الربط لا يمكن قراءته إلا في سياق الضغوط السياسية والأمنية التي تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع في القطاع بما يتناسب مع مصالح الاحتلال الإسرائيلي.

ويؤكد أبو جابر أن فرض أي مهل زمنية على المقاومة لتسليم سلاحها أو إعادة هيكلته هو أمر مرفوض جملةً وتفصيلًا، لأنه يمنح الاحتلال فرصة ذهبية لإدارة المشهد وفق إيقاعه الخاص، مستغلًا عامل الوقت للضغط والتجويع وخلق أزمات إنسانية متفاقمة تُستخدم كورقة ابتزاز، مشيرا إلى أن التجارب السابقة أثبتت أن الاحتلال لا يلتزم بأي تعهدات، وأن أي تنازل في هذا السياق سيُترجم مباشرة إلى إضعاف القدرة الدفاعية للقطاع.

وأضاف أن ربط إعادة الإعمار بسلاح المقاومة يمثل شكلًا من أشكال التواطؤ السياسي والأمني، حيث يتم استخدام معاناة المدنيين واحتياجاتهم الأساسية كوسيلة ضغط لتحقيق أهداف استراتيجية لا تخدم سوى الاحتلال، معتبرا أن هذا الربط يهدد مستقبل غزة على المدى البعيد، لأنه يضعف مقومات الصمود ويكرّس حالة التبعية للمساعدات المشروطة.

كما يحذر أبو جابر من خطورة السيناريوهات التي تتحدث عن استبدال سلاح المقاومة بترتيبات أمنية بديلة، قد تشمل تمكين المليشيات العميلة مع الاحتلال، معتبرًا أن هذه الخطوة تمثل بوابة لخلق واقع أمني هش يخدم الاحتلال ويعيد إنتاج نماذج فاشلة شهدتها مناطق أخرى.

وشدد في ختام تصريحه على أن سلاح المقاومة ليس مجرد أداة عسكرية، بل هو عنصر ردع أساسي وضمانة حقيقية لحماية القطاع في ظل غياب أي منظومة حماية دولية فاعلة، مؤكدًا أن الحفاظ عليه هو جزء لا يتجزأ من معركة البقاء والصمود.

رؤية منحازة

بدوره، يؤكد المحلل السياسي اللبناني قاسم قصير لـ"فلسطين" أن الطرح القائم على ربط إعادة إعمار غزة بنزع سلاح المقاومة يعكس رؤية منحازة تتجاهل جذور الصراع، وتحاول تحميل الضحية مسؤولية الدمار الذي تسبب به الاحتلال، مشيراً إلى أن هذا الطرح يتناقض مع أبسط مبادئ العدالة السياسية، حيث يتم اشتراط إعادة بناء ما دمرته آلة الحرب مقابل التخلي عن عناصر القوة الذاتية.

ورأى قصير أن فرض مهل زمنية على المقاومة تحت عنوان "ترتيب الوضع الأمني" ليس سوى أداة ضغط سياسية تهدف إلى تفكيك بنية المقاومة تدريجيًا، ومنح الاحتلال الوقت الكافي لإعادة ترتيب أولوياته الميدانية، معتبرا أن هذه المهل، بدل أن تسهم في الاستقرار، تفتح الباب أمام مزيد من الابتزاز والتدخل الخارجي.

وشدد على أن ربط الإعمار بسلاح المقاومة يمثل تواطؤًا واضحًا، ليس فقط على المستوى السياسي، بل أيضًا على المستوى الأمني، إذ يُراد من خلاله إعادة تشكيل البيئة الداخلية في غزة بما يضمن تقليص أي تهديد مستقبلي للاحتلال، مضيفا أن هذا النهج يهدد بإدخال القطاع في مرحلة جديدة من الانقسام والاضطراب.

كما حذر قصير من محاولات خلق بدائل أمنية تحت مسميات مختلفة، معتبرًا أن تمكين أي قوى محلية على حساب المقاومة سيؤدي إلى صراعات داخلية، ويخلق واقعًا أمنيًا مفككًا يسهل التحكم به من قبل الاحتلال وأطراف خارجية، مؤكداً أن التجارب في المنطقة أظهرت أن تفكيك قوى المقاومة لا يؤدي إلى الاستقرار، بل إلى الفوضى.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم
صادر عن المحكمة الشرعية في غزة

إلى المدعى عليه/ زياد عبد الرؤوف إبراهيم مهره من جباليا وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج القطاع، يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الواقع في 12/5/2026 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 184/2026 المقامة عليك من المدعية/ منى رمضان محمد مهدد المشهورة مهره بخصوص دعوى طلب تفريق للغيبة والضرر ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 8/4/2026

قاضي غزة الشرعي
الشيخ / أشرف أبو شعر

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة/ السطري - بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ خالد سعيد محمد السطري
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / السطري- بئر السبع، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة/ محمد أبو مصطفى- بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ خليل سلمان محمود أبو مصطفى
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / محمد أبو مصطفى- بئر السبع، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة/ السطري - الرملة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ محمود أحمد سليمان السطري
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / السطري – الرملة، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / عبد الغفور - خانيونس

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ مصطفى خليل عبد العزيز عبد الغفور
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / عبد الغفور – خانيونس، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

طوابير الخبز في غزة.. أزمة معيشية خانقة أم بوادر مجاعة؟

مواطنون ينتظرون لشراء الخبز (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في مشهد يتكرر يوميًا، يصطف مئات المواطنين في قطاع غزة أمام نقاط بيع الخبز، بانتظار قد يمتد لساعات طويلة، على أمل الحصول على ربطة خبز قد لا تصل في نهاية المطاف. طوابير طويلة، وجوه مرهقة، وأطفال ينتظرون قوت يومهم، في صورة تعيد إلى الأذهان مشاهد المجاعات، لكنها تطرح في الوقت ذاته سؤالًا ملحًا: هل ما يجري في غزة مجاعة حقيقية، أم أزمة مُدارة بفعل عوامل متعددة؟

في ساعات الفجر الأولى، يبدأ المواطنون بالتجمع أمام المخابز، حيث يتحول الانتظار إلى معاناة يومية. يقول يوسف حسونة، الذي يقف لساعات في أحد الطوابير غرب المدينة: "نخرج منذ الصباح الباكر، وننتظر لأكثر من أربع ساعات، وفي كثير من الأحيان نعود دون خبز. الأمر لم يعد يُحتمل، خاصة مع وجود أطفال".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "نشعر أننا نقترب من مرحلة خطيرة، ولا نعرف إن كانت هذه بداية مجاعة أم مجرد أزمة ستنتهي".

مشهد لا يختلف كثيرًا لدى محمد الغلاييني من حي النصر، الذي يؤكد أن الطوابير تتزايد يومًا بعد يوم، بينما الكميات المتوفرة لا تكفي الجميع. ويقول: "حتى عندما ننجح في شراء الخبز، نحصل على كميات محدودة، أما في السوق السوداء فقد ارتفعت الأسعار بشكل جنوني، ولم تعد في متناولنا".

أما عدي المصري، وهو أب لخمسة أطفال من مخيم الشاطئ، فيصف الوضع بأنه "الأصعب"، مضيفًا: "أصبحت أقلّل عدد الوجبات لأطفالي. هذا قرار قاس، لكنه واقع نعيشه. نشعر أننا أمام مجاعة حقيقية".

لكن، هل تعكس هذه المشاهد مجاعة فعلية، أم أنها نتيجة خلل في إدارة الموارد؟

يقدّم الباحث الاقتصادي محمد مقداد قراءة مختلفة، إذ يرى أن ما يحدث في غزة لا يمكن فصله عن سوء إدارة الأزمة، إلى جانب عوامل خارجية ضاغطة.

ويقول مقداد، لـ"فلسطين"، إن الأزمة "ليست مجاعة بالمعنى التقليدي القائم على انعدام الغذاء بشكل كامل، بقدر ما هي أزمة مُدارة ناتجة عن اختلالات حادة في منظومة التوريد والتوزيع"، مشيرًا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الأولى من خلال تقييد دخول المواد الأساسية، وتقليص كميات الطحين والوقود، ما ينعكس مباشرة على إنتاج الخبز.

ويضيف أن هذه السياسات خلقت بيئة هشة، تُفاقمها أدوار جهات أخرى، موضحًا أن آليات التوزيع التي يعتمدها برنامج الأغذية العالمي تفتقر إلى الشمولية والاستدامة، وتعتمد على حلول جزئية لا تعالج جذور الأزمة، بل قد تسهم في تعميقها عبر تقليص الدعم أو عدم انتظام الإمدادات.

كما يشير مقداد إلى عامل ثالث يتمثل في جشع بعض التجار، الذين يستغلون نقص المعروض لرفع الأسعار وخلق سوق سوداء، حيث تُباع ربطة الخبز بأضعاف سعرها الرسمي، ما يضعها خارج متناول الفئات الأكثر ضعفًا.

ويؤكد أن "الخلل في العلاقة بين العرض والطلب، إلى جانب ضعف الرقابة، يفتح الباب أمام هذه الممارسات"، مضيفًا أن الخبز تحوّل من سلعة أساسية إلى أداة ضغط في السوق.

من جهته، حذّر عبد الناصر العجرمي من أن الأزمة مرشحة للتفاقم، في ظل تقليص كميات الطحين والسولار، ما أدى إلى انخفاض الإنتاج بشكل ملحوظ.

وأوضح أن استمرار هذه الظروف قد يدفع بعض المخابز إلى التوقف عن العمل، ما يزيد من حدة الأزمة.

وبين مشاهد الطوابير الطويلة، وارتفاع الأسعار، وتراجع الإنتاج، تتقاطع المعطيات لتؤكد أن غزة تقف على حافة مرحلة خطيرة. فالأزمة، وإن لم تصل بعد إلى مجاعة شاملة، فإنها تحمل ملامحها الأولى، في ظل استمرار القيود المفروضة على القطاع، وتعدد العوامل التي تُغذي هذا الواقع.

في المحصلة، لا تبدو طوابير الخبز في غزة مجرد انعكاس لنقص الغذاء، بل نتيجة أزمة مركبة تتداخل فيها سياسات الاحتلال، وضعف إدارة الموارد، واختلالات السوق. وبين هذا وذاك، يبقى المواطن الغزي في مواجهة يومية مع رغيف الخبز، الذي بات عنوانًا لمعركة البقاء.

أرامل غزة.. معاناة مضاعفة بين الفقد وضيق سبل العيش

غزة/ رامي رمانة:

تواجه النساء في قطاع غزة فصلًا جديدًا من المعاناة الإنسانية، بعدما دفعت الحرب بآلاف الزوجات إلى دائرة الترمل، ليصبحن في مواجهة مباشرة مع مسؤوليات قاسية، في ظل اقتصاد شبه منهار. وتحذر نقابة العمال من أن تفاقم هذه الأزمة قد يتحول إلى كارثة اجتماعية تهدد النسيج الأسري الفلسطيني، في وقت تتزايد فيه الضغوط النفسية والمعيشية على الأسر المنكوبة.

وتشير بيانات وزارة التنمية الاجتماعية إلى ارتفاع غير مسبوق في أعداد الأرامل، حيث بلغ العدد الإجمالي نحو 47,019 أرملة، مقارنة بـ20,649 قبل الحرب، أي بزيادة قدرها 26,370 حالة خلال فترة وجيزة.

وتُظهر الإحصائيات أن 84.6% من الأرامل ينتمين إلى الفئة العمرية (19–59 عامًا)، وهي الفئة الأكثر إنتاجًا، ما يضع عبئًا إضافيًا على سوق عمل يكاد يكون معدومًا، فيما تصدّرت محافظة غزة النسبة الأعلى بـ37.8%، تلتها محافظات الشمال بنسبة 22.5%.

وفي هذا السياق، أكد نقيب العمال في غزة، سامي العمصي، أن نسبة البطالة العامة في القطاع تجاوزت 80–85%، مشيرًا إلى أن آلاف الأرامل انضممن قسرًا إلى طابور الباحثين عن عمل لتأمين دخل يومي بسيط يسد احتياجات أطفالهن.

وحذّر العمصي، في تصريح لصحيفة "فلسطين"، من أن اضطرار الأرملة إلى الخروج للعمل في ظل هذه الظروف القاسية قد يهدد الاستقرار الأسري، ويحرم الأبناء من الرعاية التربوية الأساسية، في وقت هم فيه بأمسّ الحاجة إلى الدعم النفسي.

وأوضح أن احتياجات الأرامل تتنوع بين الدعم النفسي والاجتماعي، والتمكين الاقتصادي، والحماية القانونية، مؤكدًا الحاجة إلى برامج تدريب مهني، وتوفير فرص عمل مقابل أجر، ودعم المشاريع المنزلية الصغيرة، إلى جانب تقديم مساعدات غذائية ودعم نقدي منتظم.

كما دعا إلى ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، وفتح المعابر، والبدء بإعادة الإعمار، محمّلًا المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه أكثر من مليوني إنسان يواجهون ظروفًا إنسانية قاسية.

وفي زاوية أخرى من المشهد، تجسّد قصص النساء الواقع الإنساني المؤلم؛ إذ تقف السيدة "أم محمد" شاهدة على معاناة مضاعفة، بعد أن فقدت زوجها، وأصبحت المعيل الوحيد لأسرة مكوّنة من خمس بنات وطفل صغير.

وتواجه أم محمد، كما تروي لـ"فلسطين"، تحديات قاسية، أبرزها رعاية ابنتها المصابة بمتلازمة داون، في ظل انهيار المنظومة الصحية وارتفاع تكاليف العلاج، إلى جانب صعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة.

كما تمتد المعاناة إلى الجانب التعليمي، حيث تحاول الأم الحفاظ على مستقبل بناتها رغم تدمير المدارس وتعطل التعليم، ما يضطرها للبحث عن دروس تقوية مكلفة لتفادي ضياع العام الدراسي.

وفي قصة أخرى، تعيش الأرملة "أم مازن" ظروفًا إنسانية صعبة، بعد أن فقدت زوجها، لتصبح المسؤولة الوحيدة عن إعالة ثلاثة أبناء، أكبرهم لا يتجاوز 14 عامًا.

وتسعى أم مازن، بحسب ما تقول لـ"فلسطين"، جاهدة لتأمين احتياجات أطفالها الأساسية من طعام وملبس وتعليم، رغم غياب أي مصدر دخل ثابت، ما يضاعف من حجم الأعباء اليومية التي تتحملها.

ورغم قسوة الظروف، تحاول الحفاظ على استقرار أبنائها ومواصلة تعليمهم، مناشدة الجهات المعنية وأهل الخير تقديم الدعم لمساعدتها على توفير حياة كريمة لأطفالها، وضمان مستقبل أفضل لهم في ظل هذه الظروف الصعبة.

العيش مع القوارض يقض مضاجع أهل غزة

غزة/ الجزيرة نت:

لم يكن الطفل نوح الخور (10 أعوام) يتوقع أن يتحول خروج قصير مع أصدقائه عند المغيب، في مخيم الجوازات وسط مدينة غزة، إلى أكثر اللحظات رعبًا في حياته؛ إذ تسلّل جرذ كبير من أسفل بنطاله وصعد حتى وصل إلى بطنه.

يقول نوح وهو يضمّ قدميه: "أمسكتُ به ورميتُه بعيدًا، ثم سقطتُ أرضًا وبدأت أزحف نحو الخيمة وأنا أصرخ"، مضيفا أنه عندما وصل إليها، انتابه تشنج شديد من الخوف، سيطر على كل جسده.

ومنذ تلك الليلة، يتجنب نوح مغادرة خيمته بعد غروب الشمس، ويجلس قرب والدته، ويقول إن أقصى ما يفتقده اليوم هو بيته وسريره الذي كان ينام عليه بأمان دون أن يهدده شيء.

جرذان على موائد الطعام

أما والدة نوح، التي كانت قد تخلّصت قبل قليل من وعاء حساء بعدما وجدت فأرًا يدسّ رأسه فيه، فتقول للجزيرة نت إن رؤية القوارض أصبحت أمرًا معتادًا في المخيم وجزءًا من حيات السكان اليومية.

"القوارض لا تتوقف عن الدخول والخروج، أجدها تقفز على الوسائد وتخرج من كل مكان"، ثم تضيف متسائلة بمرارة: "كيف يمكن لي أن أحمي أطفالي؟ هل يمكنني أن أضع بابًا للخيمة!".

تخيط أم نوح ما تمزق من القماش قطعة بعد أخرى، وتسد الفتحات بالحجارة، وتغلق الخيمة على نفسها وأطفالها باكرًا، كأنها تستعد لصدّ هجوم محتمل في كل لحظة.

معركة مع القوارض

وبينما يلتصق نوح بوالدته كل مساء، يعيش أشرف أبو الخير حالة يقظة مستمرة طوال الليل، وحالة من الضغط الجسدي والنفسي المستمرين، حيث يقضي ليله في سباق مع القوارض خوفًا على طفليه.

يغلق الجحور التي تخرج منها ويغطّي الطحين ويسد كل فتحات الخيمة، لكنه يعلم أن الفئران لا تتوقف عن البحث عن أي منفذ.

يقول أشرف: "تخرج من جحور في الأرض، وإذا نمتُ حتى للحظة، تستيقظ زوجتي، حتى لا نغفل عن طفلينا، إنها معركة ليلية مستمرة".

عضة قد تؤدي للهلاك

وبينما يسهر أشرف على حماية طفليه من القوارض، كانت أم يحيى الأشقر تعيش تجربة أخرى لا تقل رعبًا. فبعد توقف حرب الإبادة وانسحاب الاحتلال من منطقة سكنها، نصبت خيمتها على أنقاض منزلها في حي اليرموك، مع ابنها يحيى (13 عامًا) المصاب بالسكري المزمن.

خلال أسابيع قليلة، عاشاها في الخيمة مرّ الطفل بحالة من الرعب المستمر، وصلت إلى نوبات هلع، وأرق دائم، وتأتأة في النطق، بينما كانت القوارض تتسلل حولهما بلا هوادة.

تقول أم يحيى: "كنت أخاف عليه من كل حركة، لأنه قد لا يشعر بعضة فأرة، وأي جرح صغير قد يتفاقم سريعًا بسبب مرضه، لذلك اضطررت لاستئجار منزل صغير رغم عدم قدرتي المالية، لكنني كنت مستعدة أن لا آكل لأضمن له بيئة آمنة".

وفي المنزل الجديد، تحاول أن تمنح ابنها استقرارًا تدريجيًّا بعد الصدمة التي عاشها في الخيمة، محاولة أن يشفى من آثار الخوف والقلق المستمرين اللذين تركتهما القوارض في حياته.

بيئة مناسبة لتكاثر القوارض

"مكرهة صحية" يعيشها قطاع غزة، أدت إلى انتشار القوارض بشكل غير مسبوق، كما يصفها مدير الطب الوقائي في وزارة الصحة أيمن أبو رحمة، الذي يعزو ظاهرة انتشار القوارض إلى 3 أسباب رئيسية: تراكم النفايات، وتدمير البنية التحتية للصرف الصحي، ووجود الأنقاض والجثث المتحللة تحت الركام.

ويوضح أبو رحمة أن تزايدًا مطّردًا لوحظ في أعداد الحالات التي تصل إلى أقسام الطوارئ وعيادات الرعاية الأولية، خاصة بين الأطفال والمسنّين، حيث يتعرضون لعضّات تتسبب في جروح عميقة والتهابات، مبينا أن الأكثر تأثرًا هم أصحاب الأمراض المزمنة كمرض السكري، لأنهم قد لا يشعرون بها، وهذا قد يؤدي لقضم العضو دون الإحساس الطبيعي بالألم، فضلا عن صعوبة التئام جروحهم.

ويضيف المسؤول بوزارة الصحة "القوارض تنقل أيضًا بعض الأمراض عن طريق البول وفضلاتها، وقد تتسبب بحمى وأعراض غير واضحة، مما يزيد من تعقيد الرعاية الصحية".

مكبات النفايات بيئة القوارض

ويواصل الاحتلال منع إدخال مادة "الرطريم" السامة التي كانت تُستخدَم في مكافحة القوارض، بينما تتواصل دون جدوى محاولات إيجاد مادة سامة بديلة، كما تتفاقم مشكلة في معالجة النفايات، وفق مسؤولين في بلدية غزة.

ويقول رئيس قسم جمع وترحيل النفايات في البلدية محمد العشي إن مكب النفايات الأساسي الحالي يحوي قرابة 300 ألف كوب من النفايات "الأمر الذي جعله بيئةً خصبة لتكاثر القوارض، خاصة أنه يقع في وسط المدينة المكتظ".

ويشير إلى أن البلدية بدأت ترحيل النفايات حاليا إلى مكب آخر وسط القطاع حيث الكثافة السكانية محدودة، بعد أن أصبح الوصول إلى المكب الرئيسي السابق في منطقة جحر الديك الواقع على الحدود الشرقية للقطاع غير آمن، مشيرا في الوقت ذاته إلى مساع لتحويل جزء من النفايات إلى سماد عضوي كحل لمشكلة توقف إدخاله منذ بداية الحرب.

وقال العشي إن الحلول المثالية التي كانت تعتمدها البلدية مثل الطمر الصحي أو معالجة النفايات، شبه مستحيلة حاليا مع انعدام الإمكانيات، خاصة مع تدمير 80% من أسطول البلدية خلال الإبادة.

8500 جثمان متحلل

بدوره يوضح مدير دائرة الصرف الصحي في البلدية محمد الإمام، أن مجاري شبكات الصرف تعتبر مكانا لتزاوج وتكاثر القوارض، وأن تدميرها من قبل الاحتلال أدى إلى فتحها وجعل خروج ودخول القوارض منها سهلا.

ولفت إمام إلى أن محاولات إغلاقها تتم باستخدام ألواح الزنك أو البلاط، أو الإسمنت المنتهي الصلاحية، فلا يؤدي ذلك إلى حل المشكلة إلا بشكل مؤقت.

ووفق الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل فإن قرابة 8500 جثمان متحلل لا تزال تحت أنقاض المنازل، مما يجعل الركام مصدر خطر مباشر يسهم في انتشار القوارض والأمراض.

وبينما تتزايد المطالبات من وزارة الصحة والبلديات ودوائر الحكم المحلي للمؤسسات الدولية بالضغط على الاحتلال لتسهيل إدخال المواد والمعدات اللازمة، يرزح الغزاويون تحت وطأة حرب صامتة تظهر اليوم على شكل اجتياح القوارض الذي يقض مضاجعهم، ويزيد القلق مع اقتراب فصل الصيف.

خلال لقاء نظمته "فلسطين"

الوحيدي: نحو 6 مرضى يُتوفون يوميا في غزة.. والقطاع الصحي يئن تحت وطأة الاحتياجات

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة م.زاهر الوحيدي، إن نحو ستة مرضى ممن هم بحاجة للعلاج في الخارج يُتوفون يوميا نتيجة تقييد الاحتلال السفر من القطاع، في وقت يئن القطاع الصحي بغزة تحت وطأة الاحتياجات لاسيما الوقود والزيوت والأدوية والمستهلكات الطبية. وأوضح الوحيدي خلال لقاء "نبض الشارع" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان "غزة تختنق صحيا.. تدهور إنساني متسارع"، أن 21 ألف مريض أتموا إجراءات التحويل للعلاج في الخارج بانتظار فرصة السفر، من بينهم 4 آلاف طفل و4 آلاف مريض أورام و195 حالة إنقاذ حياة.

وأفاد بوفاة 1517 مريضا ممن ينتظرون العلاج، بينما تسجل "الصحة" يوميا وفاة ما لا يقل عن 6 حالات في انتظار فرصة للإجلاء الطبي، مشيرًا إلى وفاة 69 مريضا في مارس/آذار الماضي مقابل إجلاء 59 حالة فقط في الشهر ذاته. وبيّن أن عدد المرضى الذين تم إجلاؤهم منذ الإعلان عن فتح معبر رفح في فبراير/شباط حتى تاريخه لا يتجاوز 520 حالة فقط.

وأشار إلى إغلاق معبر رفح منذ ثلاثة أيام نتيجة اعتداء الاحتلال على المرضى والطواقم من منظمة الصحة العالمية خلال مهمة إنسانية رغم التنسيق المسبق.

وبين أن فئة مرضى الأورام هم الأكثر تأثرًا بالحرب بعدما استهدف الاحتلال مستشفى الصداقة الفلسطيني التركي المخصص لعلاجهم، وتوفي منهم نحو 1000 مريض.

وفيما يتعلق بمرضى الغسيل الكلوي، أفاد أن 1026 مريضا كانوا يغسلون الكلى قبل حرب الإبادة في خمس مراكز، لكن مع استهداف الاحتلال المنشآت الصحية انخفض عدد أجهزة غسيل الكلى من 193 إلى 92 جهازًا فقط ما أدى إلى تراكم سموم في أجسام هؤلاء المرضى وفقد أكثر من 50% منهم حياتهم، مشيرًا إلى أن 25 مريضًا بالفشل الكلوي استشهد بالقصف.

في عين الاستهداف

وقال الوحيدي: إن المنظومة الصحية كانت في عين استهداف الاحتلال خلال حرب الإبادة التي تعرض لها قطاع غزة على مدار أكثر من عامين، وشهدت التدمير الممنهج للمنشآت الصحية ولمناحي الحياة كافة، مضيفا: القطاع الصحي لا يزال يئن تحت وطأة الاحتياجات والتدمير الممنهج الذي عانى منه.

من جهة أخرى، أشار الوحيدي إلى استمرار تسجيل حالات مصابة بسوء التغذية في غزة. وقال: المجاعة أثرت بشكل كبير على الفئات الهشة: الأطفال المصابون بأمراض وراثية أو تشوهات خلقية، وكبار السن، والأمهات.

وأضاف أن المجاعة والنقص الحاد في التغذية أثرت على مناعة هذه الفئات وأصبحوا عرضة للإصابة والوفاة والمضاعفات الخطيرة نتيجة أمراض موسمية بسيطة، مشيرا إلى تسجيل 12 حالة وفاة نتيجة انخفاض حرارة الجسم أو البرد الشديد خلال فصل الشتاء الأخير.

ونبه إلى أن أكثر من 460 طفل توفوا نتيجة المجاعة وسوء التغذية الحاد، وتعرض 100 ألف طفل لسوء التغذية الحاد خلال عام 2025.

وأكد أن مراكز العلاج المتخصصة بسوء التغذية لا تزال تستقبل أطفالا يعانون من سوء التغذية الحاد أو المتوسط، مشيرًا إلى تسجيل مئات الحالات شهريا.

وعن تداعيات حرب الإبادة على المستشفيات، قال الوحيدي: قبل الحرب، كان 38 مستشفى وأكثر من 157 مركزًا يقدمون خدمات مختلفة في مناطق قطاع غزة كافة، وفي ذروة الحرب كانت المستشفيات العاملة 16 مستشفى بإمكانات وسعة سريرية محدودة، بينما انخفضت مراكز الرعاية الأولية إلى 67.

وأضاف: بعد وقف إطلاق النار (في أكتوبر/تشرين الأول الماضي) استطعنا بإمكانات بسيطة ترميم بعض المستشفيات وإعادتها إلى الخدمة، كما رممنا العديد من المراكز بجهود محلية وبما هو متوفر في السوق المحلي من مواد وإمكانات.

وأشار إلى أن 10 مستشفيات ميدانية تعمل وقد استحدثت نتيجة ظروف الحرب والنزوح وإخراج المستشفيات عن الخدمة.

معاناة الكوادر الصحية

وبشأن الكوادر الصحية، قال الوحيدي إنها كانت في بؤرة الاستهداف أيضا وقد استشهد أكثر من 1700 من أطباء وتمريض وكوادر فنية وتخصصية وهم يقدمون الخدمات الصحية، بينما تعرض 362 كادر صحي للاعتقال خلال عامين من الحرب، ولا يزال 83 كادرا صحيا في سجون الاحتلال.

وأضاف أن 700 كادر صحي غادروا قطاع غزة نتيجة ظروف الحرب يريد الكثيرون منهم العودة لكن الاحتلال يقيد التنقل والسفر، مردفا: القطاع الصحي تعرض لأزمات كبيرة جدا واستهداف وتدمير ومن بقي من الكادر الصحي يعمل في ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد.

ودعا المؤسسات الدولية والمعنيين بالقطاع الصحي إلى إدخال الوفود الطبية المتخصصة لغزة.

وفيما يتعلق بالقدرة السريرية، قال الوحيدي إن المستشفيات تعمل بقدرات محدودة وفقدت أكثر من 55% من القدرة السريرية التي كانت تقدر قبل الحرب بـ3580 سريرًا، انخفضت في ذروة الحرب إلى 1980 سريرًا، وتمكنت وزارة الصحة من رفعها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة إلى 2300 سرير.

جانب من اللقاء (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

- نسجل مئات حالات سوء التغذية شهريا في غزة
- 83 كادرا صحيا لا يزالون في سجون الاحتلال
- ندعو إلى إدخال الوفود الطبية المتخصصة لغزة
- المستشفيات فقدت أكثر من 55 % من قدرتها السريرية خلال الحرب
- غزة تعاني من نقص الأجهزة الطبية وتخلو من أي جهاز رنين مغناطيسي
- أكثر من 50 % نسبة العجز في الأدوية و63 % بالمستهلكات الطبية
- القطاع الصحي يعاني من أزمة مركبة على صعيد مولدات الكهرباء
- استهداف الاحتلال للمواطنين لم يتوقف منذ سريان اتفاق وقف الحرب
- حالات الولادة انخفضت بنسبة 13% خلال عام 2025 مقارنة بعام 2022

وبشأن العمليات الجراحية، أوضح أن المستشفيات كانت تجري 351 عملية قبل الحرب، انخفضت إلى 220 عملية للحالات الطارئة والعاجلة في فترة الحرب، مشيرًا إلى أن عدد غرف العمليات كان يبلغ 105 غرف في المستشفيات الحكومية والأهلية انخفض إلى أقل من 49 غرفة.

وتابع: استطعنا ترميم العديد من غرف العمليات وارتفعت الآن إلى قرابة 80 غرفة عمليات.

وبخصوص الأجهزة التشخيصية والمعدات، ذكر أن استهداف الاحتلال للمستشفيات أدى إلى فقدان العديد من الأجهزة والمعدات الطبية أبرزها الرنين المغناطيسي، حيث يخلو قطاع غزة الآن من أي جهاز رنين مغناطيسي بعدما كان يتوفر فيه 9 أجهزة.

وأوضح أن 17 جهاز تصوير مقطعي (CT) كانت متوفرة في القطاع والآن تعمل فقط ستة أجهزة وهو ما يفوق قدرتها على الاحتمال وهي معرضة للتلف والتوقف عن الخدمة في أي لحظة نتيجة العبء غير الطبيعي الواقع عليها.

وعن أجهزة القسطرة القلبية، قال الوحيدي إن 7 أجهزة كانت متوفرة في القطاع والآن هناك جهاز وحيد في مستشفى القدس، مشيرًا إلى استئناف القسطرة القلبية في بداية عام 2025.

في السياق، أكد الوحيدي وجود عجز في الأدوية بنسبة تتجاوز 50% وفي المستهلكات الطبية 63% وفي المستهلكات المخبرية 74%، ولا يزال العجز الأبرز يتركز في الأدوية الخاصة بالمرضى المزمنين بما يصل إلى 64% وفي أدوية مرضى السرطان والأورام أكثر من 70%.

وأضاف أن مرضى الكلى والطوارئ والعناية المركزة يعانون من عجز في الأدوية الخاصة بهم بنسب متفاوتة.

وحمّل الاحتلال والمنظمات الدولية المعنية المسؤولية عن عدم إدخال الأدوية والمستهلكات الطبية والمخبرية إلى قطاع غزة.

وأشار إلى أن القطاع الصحي يعاني من أزمة مركبة على مدار أكثر من عامين من الحرب على صعيد مولدات الكهرباء وتتعرض لأعطال كبيرة تهدد بتوقفها ناهيك عن أزمة الزيوت وقطع الغيار.

وتابع بأن ما يُزود به القطاع الصحي من الوقود هو لأيام محدودة ويخضع لعملية "التقطير"، ما يبقي المنظومة الصحية تحت الضغط.

وفي ملف القوارض المنتشرة بغزة نتيجة الركام والنفايات، أفاد بتسجيل ثلاث إصابات بسبب القوارض مؤخرًا، في ظل تكدس مئات الآلاف من النازحين في الخيام.

ضحايا الإبادة

وعلى صعيد الضحايا الذين خلّفتهم حرب الإبادة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، قال الوحيدي إن 72 ألفًا و322 مواطنًا استشهدوا نتيجة القصف المباشر من الاحتلال، وأكثر من 172 أصيبوا، بينما كان الأطفال في عين الاستهداف ومثلوا أكثر من 30% من الشهداء، بينما بلغت نسبة النساء أكثر من 15%.

وأضاف: أكثر من 52% من إجمالي الشهداء هم من الفئات الهشة، مبينا أن عدد الشهداء يوميا في بداية الحرب كان يصل إلى 700 شهيد، ثم بات المتوسط اليومي نحو 87 شهيدًا منهم قرابة 28 طفلا وأكثر من 15 سيدة وحوالي سبعة مسنين.

وأكد أن استهداف الاحتلال للمواطنين لم يتوقف منذ سريان اتفاق وقف الحرب في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مشيرًا إلى استشهاد أكثر من 715 مواطنًا وإصابة ما يزيد عن 1968 آخرين يمثل الأطفال والنساء وكبار السن العدد الأكبر منهم.

وقال الوحيدي إن الأمهات كُن في دائرة الاستهداف، وقد سُجّلت أكثر من 494 حالة وفاة داخل الرحم ما يمثل ارتفاعا كبيرا عما كان يُسجل في عام 2022. وأوضح أن معدل وفيات الأطفال الخدج ارتفع بنسبة 9.1% في عام 2025 مقابل 6.6% عام 2022، مع رصد أكثر من 457 حالة وفاة لأطفال ولدوا وتوفوا مباشرة بعد الولادة.

وبيّن أن حالات الولادة انخفضت بنسبة 13%، مشيرًا إلى تسجيل 49 ألفا و617 حالة ولادة خلال عام 2025 مقارنة بـ54 ألف حالة ولادة خلال عام 2022.

وبشأن الإعاقات والبتر، قال: رصدنا أكثر من 5 آلاف حالة بتر، وما يزيد عن 2100 حالة مصابة بالدماغ والشلل والنخاع الشوكي. وأضاف أن 980 حالة بتر هي من الأطفال ما يمثل 20% من حالات البتر، بينما تبلغ النسبة 11% لدى النساء، و11% لدى كبار السن.

وأشار إلى أن الاحتلال لا يزال يفرض قيودا على إدخال الأطراف الصناعية لغزة، بينما عملت وزارة الصحة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تقييم حالات البتر وتحديد الاحتياجات.

"الاقتصاد" بغزة تحدد سعر حليب الأطفال و"البمبرز"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني بغزة، أمس، عن تحديد سقف سعري لحليب و"بمبرز" الأطفال في الأسواق والمحلات التجارية في القطاع.

وقالت الوزارة، في تصريح صحفي أمس، ان السقف يتراوح ما بين 30 إلى 45 شيكلًا، وذلك وفقًا لنوع المنتج وحجمه، في خطوة تهدف إلى ضبط الأسعار وتخفيف الأعباء عن المواطنين.

وأضافت أن القرار جاء في ظل متابعة مستمرة لأسعار السلع الأساسية، خاصة بعد تسجيل تفاوت كبير في أسعار حليب الأطفال خلال الفترة الماضية، حيث شهدت بعض الحالات ارتفاعاً ملحوظاً.

وأكدت الوزارة أن الالتزام بالسقف السعري المحدد يُعد إلزامياً للتجار والموردين واصحاب المحلات كافة، مشددة على انه سيتم اتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين.

مباحث التموين بغزة تتلف 3 أطنان مواد غذائية مخالفة

غزة/ فلسطين:

ضبطت دائرة شرطة مباحث التموين، 3 أطنان من المواد الغذائية المخالفة للمعايير والفاسدة منتهية الصلاحية، وذلك خلال 24 ساعة الماضية.

وقالت المباحث، في بيان لها أمس، إن ذلك يأتي في إطار جولاتها وإجراءاتها المكثفة برفقة طواقم وزارة الاقتصاد على الأسواق والمراكز التجارية بمختلف محافظات القطاع، لمنع الاحتكار ومتابعة الأسعار وحماية المستهلك.

وأوضحت أنها ضبطت طنًا ونصف الطن من المواد الغذائية المخالفة للمعايير، فيما قامت بإتلاف طن ونصف الطن آخر من مواد غذائية فاسدة وظاهر عليها علامات العفن.

وأشارت المباحث إلى أن عمليات الضبط والإتلاف تمت في محاضر رسمية، بحضور الجهات المختصة من الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأكدت أن هذه الإجراءات تأتي ضمن جهودها المتواصلة لحماية المستهلك وردع أي محاولات استغلال أو احتكار، مؤكدة عدم التهاون مع أي مخالف يثبت انتهاكه للقوانين والتعليمات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حرب الديموغرافيا... من التمدد الاستيطاني إلى عسكرة القدس

علي إبراهيم

يشكل الاستيطان بندًا ثابتًا في سياسات حكومات الكيان الصهيوني المتلاحقة، التي تسعى من خلاله إلى تغيير الميزان الديموغرافي في المناطق الفلسطينية المختلفة، من خلال رفع أعداد المستوطنين في المدينة المقدسة في مقابل خفض أعداد الفلسطينيين، عبر جملة من الاعتداءات تتصل بحرمانهم من السكن، وسحب هوياتهم، ودفعهم للخروج القسريّ من المدينة المحتلة. وشهدت الأعوام الماضية تصاعدًا في مشاريع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وفي القدس على وجه الخصوص، ونسلط الضوء في هذا المقال على أبرز تطورات الاستيطان خلال السنوات الماضية، مع التركيز على عام 2025، الذي شهد جملة من التطورات المتصلة بالاستيطان.

تصاعد الاستيطان وتوسعه في العقد الماضي

بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان درست "اللجنة اللوائيّة للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس 66 مخططًا هيكليًا لأغراض التوسع الاستيطاني في مستوطنات المدينة المحتلة، وصادقت على 32 مخططًا، وقدمت للإيداع 34 مخططًا آخر، وتضمنت هذه المخططات بناء 7193 وحدة استيطانية على مساحة نحو 1657 دونمًا. وتُسجل المعطيات الفلسطينية تراجعًا للعام الثاني على التوالي، فقد وثق التقرير السنوي حال القدس 2024 مخططات بناء 10386 وحدة استيطانية، في مقابل 7193 وحدة استيطانية في عام 2025.

وعلى الرغم من هذا التراجع إلا أن الاحتلال يراهن على الاستيطان المتدرج، الذي يستطيع من خلاله فرض المزيد من السيطرة على الأراضي الفلسطينية، وتعزيز حضور مستوطنيه في القدس المحتلة، فما بين عامي 2014 و2025 أقرت سلطات الاحتلال مخططات لبناء نحو 131545 وحدة استيطانية جديدة، وهو رقم ضخم جدًا في نحو 11 عامًا، ولا شك أن إقرار هذه المشاريع الاستيطانية، يهدف إلى تكثيف الوجود اليهودي في شطري القدس المحتلة، وتحقيق تفوق في الميزان الديموغرافي للمستوطنين على حساب الفلسطينيين.

أرقام قياسية وتراخيص استثنائية: قراءة في معطيات الاحتلال

أشارت المعطيات الصادرة عن بلدية الاحتلال في القدس المحتلة إلى أرقام مشابهة، فقد نشرت صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية تقريرًا يتناولُ تطور العطاءات الاستيطانية ضمن حدود بلدية الاحتلال في القدس خلال الأعوام الماضية، ومن بينها عام 2025، بناءً على معطيات رسمية من بلدية الاحتلال في القدس، وبحسب التقرير فقد قفزت التراخيص الممنوحة للبناء الاستيطاني في 2025 إلى ثلاثة أضعاف عام 2019، وبحسب التقرير فإن مشاريع بناء الأبراج الشاهقة هي من يقود هذه الزيادات الضخمة.

وبحسب معطيات بلدية الاحتلال، فقد سُجّل رقم قياسي جديد في عام 2025 بمنح تراخيص بناء لـ 8445 وحدة استيطانيّة، مقارنةً بنحو 7701 وحدة استيطانية في عام 2024، و7434 وحدة في عام 2023. وإضافةً إلى أعداد التراخيص هذه التي تمنحها البلدية، كشف التقرير عن نوع آخر من التراخيص التي تمنحها بلدية الاحتلال، ضمن مشاريع ما يُطلق عليه "التجديد الحضري"، وتُشير هذه العبارة إلى إعادة تأهيل الأحياء القديمة أو المتدهورة، من خلال تجديد المباني القائمة، أو هدمها وبناء منشآت جديدة، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات، وقد منحت بلدية الاحتلال 4092 ترخيصًا تحت هذا البند في عام 2025.

ولا تقف التراخيص التي تمنحها بلدية الاحتلال عند رخص البناء فقط، إذ تقوم لجان التخطيط بالموافقة على أعداد ضخمة من الوحدات الاستيطانية، وتأتي هذه الموافقات ضمن المراحل المختلفة التي تسبق منح رخص البناء، ابتداءً من الحصول على التراخيص الأولية أو المبكرة، والمصادقة عليها لدى اللجان المحلية ولجان التخطيط، والتي أقرتها حكومة الاحتلال أو وزاراته في إطار المشاريع، ولكنها لم تصل إلى مرحلة الحصول على تراخيص البناء، وهي المرحلة الأخيرة قبل البدء بالمباشرة بالبناء الفعلي، ففي عام 2025 وافقت أذرع الاحتلال التخطيطية على مخططات 27079 وحدة استيطانية ضمن حدود بلدية الاحتلال في القدس، وتأتي القدس المحتلة في المرتبة الثانية من حيث مخططات البناء في الأراضي المحتلة برمتها، ويُشير هذا الرقم إلى أن الأعوام القادمة ستشهد المزيد من منح تراخيص البناء المرتبطة بهذه المشاريع، ومن خلال هذا التفصيل يُمكن تفسير ما تتضمنه بعض الأخبار خلال أشهر الرصد، حول آلاف الوحدات الاستيطانية التي تقرها سلطات الاحتلال، ولكن الرقم النهائي يكون أقل من مجموعها بكثير، والسبب هو الفارق ما بين رخصة البناء وإقرار المشاريع والمخططات.

مشروع E1 خنق التجمعات البدوية وتمزيق الضفة

شكل مشروع إي 1 أبرز المشاريع الاستيطانية في عام 2025، حيث شهدت أشهر عام 2025 جملةً من التطورات المتصلة بهذا المشروع، والتي شاركت فيها سلطات الاحتلال وأذرعه المختلفة، ففي 14/8/2025 نشرت زارة الإسكان في حكومة الكيان 6 عطاءات استيطانية لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة، من بينها 3300 وحدة في مستوطنة "معاليه أدوميم" ضمن مشروع توسعة يتضمن أيضا مؤسسات عامة وتجارية وصناعية على مساحة تُقدّر بنحو 2500 دونم، وبحسب مصادر عبرية فقد سبق نشر هذه العطاءات رفض "اللجنة الفرعية للاعتراضات" التابعة "للمجلس الأعلى للتخطيط" جميع الاعتراضات المقدمة على المخططات في منطقة "E1"، وأوصت المجلس بالموافقة على الخطط مع تعديلات طفيفة. وهو ما صادقت عليه "اللجنة الفرعية لشؤون الاستيطان" التابعة لحكومة الكيان في 20/8/2025.

وفي 1/9/2025 أعادت منظمة "ريجافيم" الاستيطانية، تقديم التماس جديد إلى محكمة الاحتلال العليا تطالب فيه بالإخلاء الفوري لتجمع "الخان الأحمر" البدوي وهدمه، وجاء التحرك في سياق تحضيرات حكومة الاحتلال استكمال مخطط E1 الاستيطاني، والذي يُهدّد التجمعات البدوية المنتشرة شرق القدس المحتلة، وخاصة تجمعات وادي الجمل والحوض، وجبل البابا، وغيرها. وفي سياق متصل بالمشروع، وقع رئيس وزراء الكيان في 11/9/2025 على تفاصيل إضافية في خطة "إي1"، حيث وقعت حكومة نتنياهو اتفاقية مع بلدية مستوطنة "معاليه أدوميم"، وتضمنت تخصيص نحو 3 مليارات شيكل (نحو 970 مليون دولار أمريكي) لمشاريع بنية تحتية، تمهيدًا لبناء أكثر من 7600 وحدة استيطانية، من بينها 3400 وحدة في منطقة "إي1" وأبرم الاتفاق بحضور نتنياهو ووزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، وما تسمى بـ"وزارة الإسكان"، وأعضاء "الكنيست" إلى جانب جمعيات استيطانية، وقال نتنياهو تعهدنا من قبل أنه "لن تكون هناك دولة فلسطينية وبالفعل لن تقام أي دولة فلسطينية"، وإلى جانب تقطيع أوصال الضفة الغربية وتعزيز الاستيطان، سيعمل المشروع على ربط مستوطنة "معاليه أدوميم"، بالمنطقة الصناعية "ميشور أدوميم" والمشاريع الأخرى المصادق عليها.

عسكرة القدس: نقل مراكز الثقل الأمني من "تل أبيب"

وإلى جانب العطاءات الاستيطانية، ورخص البناء التي سلطنا عليها الضوء آنفًا، ففي نهاية عام 2025 وقّعت سلطات الاحتلال اتفاقية داخلية تقضي بنقل مشاريع عسكرية ومراكز ثقل أمنية من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة. ففي 15/12/2025 وقّع وزير الجيش يسرائيل كاتس، ورئيس بلدية الاحتلال في القدس موشيه ليون، اتفاقية "تعاون إستراتيجي"، تقضي بنقل مشاريع عسكرية وأمنية وُصفت بـ"الدفاعية المهمة" إلى القدس المحتلة، وبحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، تضمنت الاتفاقية إنشاء "برج دفاعي" بارتفاع 30 طابقا عند مدخل المدينة المحتلة، يضم مكاتب وزير الجيش، ورئيس هيئة الأركان، وأقسام هيئة الأركان العامة إلى جانب هيئات أمنية وعسكرية أخرى، ويهدف المشروع إلى تجميع مكاتب الأجهزة الأمنية المختلفة في موقع واحد، وبموجب ذلك، ستُنقل هذه المكاتب من مجمع "الكرياه" في "تل أبيب" إلى القدس.

وتتضمن هذه الاتفاقية تفاصيل كثيرة لما سيحتويه المجمع الجديد في القدس المحتلة، من بينها إنشاء مجمع إضافي بجوار البرج، مخصص لمديرية البحث والتطوير للأسلحة والبنى التحتية التكنولوجية في وزارة الجيش، وسيضم المشروع بنية تحتية تكنولوجية متقدمة بهدف تعزيز مكانة القدس كمركز للابتكار العسكري، ولتلبية "الاحتياجات الأمنية"، وإضافةً إلى ما سبق تنص الاتفاقية على إنشاء متحف جديد للجيش بالقرب من "حديقة القدس النباتية"، لجمع ما يُطلق عليه "التراث العسكري الإسرائيلي"، وتشمل الخطة نقل كليات جيش الكيان من معسكر "غليلوت" في هرتسليا شمال "تل أبيب" إلى منطقة يسهل الوصول إليها داخل القدس المحتلة، على أن تكون مرتبطة بشبكة المواصلات العامة، إلى جانب العديد من المشاريع الاستيطانية الأخرى.

أخيرًا، تؤكد هذه المعطيات محاولة الاحتلال فرض سيطرته الكاملة على المدينة المحتلة، حيث يوسع مخططاته الاستيطانية لتشمل "الاستيطان السيادي والعسكري"، وتقطيع أوصال المناطق الفلسطينية، وخنق التجمعات البدوية، ما يجعل كل واحدة من هذه المشاريع، أداة لفرض الحضور الاستيطاني في القدس المحتلة وتكثيفه، في مقابل تشديد الخناق على الفلسطينيين، وتحويل القدس المحتلة إلى ثكنة استيطانية وأمنية محكمة الإغلاق.

غزة في قلب التحولات الإقليمية... قراءة في الصمود والتحديات الإنسانية والسياسية

د. حنان محمود عبد الرحيم

تشكّل غزة واحدة من أكثر القضايا تعقيدًا في المشهد السياسي للشرق الأوسط، إذ تتداخل فيها الأبعاد التاريخية مع التحولات الإقليمية والدولية، لتغدو ساحةً مكثّفة للصراع والإرادات المتقابلة. ترتبط هذه البقعة الجغرافية الصغيرة بقضية أوسع تتعلق بالهوية والسيادة والحقوق الوطنية، الأمر الذي جعلها محور اهتمام دائم في الدراسات السياسية والاستراتيجية.

يرتبط الواقع في غزة بجذور تاريخية تعود إلى نشأة القضية الفلسطينية، وما رافقها من تحولات منذ منتصف القرن العشرين. تعرّض القطاع لسلسلة من الحروب والتصعيدات التي أعادت تشكيل بنيته الاجتماعية والسياسية، وأثّرت بعمق في مسار الحياة اليومية للسكان. هذا التراكم التاريخي أسهم في إنتاج واقع معقّد تتشابك فيه عناصر المقاومة مع تحديات البقاء.

يبرز الحصار بوصفه أحد أبرز المحددات التي أثّرت في غزة، إذ انعكس على مختلف القطاعات الحيوية، من الاقتصاد إلى الصحة والتعليم. أدّى هذا الواقع إلى تراجع مستويات المعيشة وارتفاع نسب البطالة والفقر، مع صعوبات متزايدة في الوصول إلى الموارد الأساسية.

هذا الوضع لم يقتصر على الجانب المادي، بل امتد إلى البنية النفسية والاجتماعية، فصار الإنسان في غزة يعيش تحت ضغط دائم بين الحاجة والأمل. على الرغم من هذه التحديات، يظهر المجتمع الغزّي قدرة لافتة على التكيّف والصمود. تتجلى هذه القدرة في أشكال متعددة، منها المبادرات المجتمعية، ودور المؤسسات المحلية في سدّ الثغرات، إضافة إلى التمسك بالهوية الوطنية بوصفها عنصرًا جامعًا. هذا الصمود لا يمكن فهمه بمعزل عن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعزز قيم التضامن والتكافل، ويمنح الأفراد قوة للاستمرار.

في السياق الإقليمي، ترتبط غزة بشبكة من العلاقات المعقّدة التي تعكس توازنات القوى في المنطقة. تتباين مواقف الدول بين الدعم السياسي والإنساني، وبين حسابات المصالح والاستقرار الإقليمي. هذا التباين ينعكس على طبيعة التعاطي مع الأزمات المتكررة في القطاع، ويؤثر في مسارات التهدئة أو التصعيد. أما على المستوى الدولي، فتتداخل الاعتبارات القانونية والإنسانية مع الحسابات السياسية، ما يجعل الاستجابة للأحداث في غزة غير متجانسة في كثير من الأحيان.

تحليل موقع غزة ضمن إطار العلاقات الدولية يكشف عن كونها نقطة تماس بين قوى متعددة، تسعى كل منها إلى تحقيق أهدافها ضمن بيئة شديدة الحساسية. هذا الواقع يفرض قراءة تتجاوز البعد الإنساني المباشر، لتشمل فهمًا أعمق للرهانات الاستراتيجية التي تحيط بالقطاع. في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة الفاعلين غير الدولتيين ودورهم في التأثير على المعادلات القائمة.

أما على مستوى المستقبل، فتتعدد السيناريوهات المحتملة تبعًا لتطورات الأوضاع السياسية والأمنية. يرتبط أحد هذه السيناريوهات بإمكانية الوصول إلى تهدئة طويلة الأمد تفتح المجال لتحسين الظروف الإنسانية، بينما يشير سيناريو آخر إلى استمرار حالة عدم الاستقرار مع دورات متكررة من التصعيد. يظل العامل الحاسم في هذه المسارات هو مدى قدرة الأطراف المختلفة على إيجاد أرضية مشتركة توازن بين الاعتبارات الأمنية والإنسانية.

في المحصلة، تمثل غزة نموذجًا معقدًا لتداخل الصراع مع الحياة اليومية، إذ يعيش سكانها بين ضغوط الواقع وتطلعات المستقبل. يفرض هذا الواقع على الباحثين مقاربة متعددة الأبعاد تأخذ في الحسبان السياق التاريخي والسياسي والاجتماعي، بهدف الوصول إلى فهم أكثر شمولًا لهذه القضية، واستشراف آفاقها في ظل التحولات المتسارعة في المنطقة.

هل انتصرت إيران؟

عادل ياسين

بناءً على قراءة موضوعية لتفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت بين إيران والولايات المتحدة، نستطيع القول إننا أمام حقيقة يصعب تجاهلها أو إنكارها، وهي أن إيران قد تمكنت من تحقيق انتصار بكل ما تعنيه الكلمة وما تحمله من مؤشرات ومآلات؛ وهو ما يعترف به عدد كبير من المحللين والباحثين الإسرائيليين، أبرزهم الباحث في مركز دراسات الأمن القومي بني سبتّي، الذي وصف الاتفاق بأنه سيئ لإسرائيل ودليل على أن إيران خرجت منتصرة من هذه الحرب. وهو ما أكّده المحلل العسكري آفي أشكنازي، الذي وصف الاتفاق بأنه يمثل تحول مسمى الحرب من زئير الأسد إلى ولولة القطط.

المؤشرات

1. فشل الولايات المتحدة وإسرائيل في تحقيق أهداف الحرب، إذ لم يتمكن الطرفان من إسقاط النظام أو تغييره، أو دفعه نحو حافة الانهيار وإجباره على الاستسلام، أو القضاء على قدراته العسكرية، سواء كانت نووية أو باليستية.
2. قدرة النظام الإيراني على إدارة الحرب والتحكم في مجرياتها، واعتماده على سياسات عمل جديدة بناءً على استخلاص العبر من الجولات السابقة، وتبنيه معادلة التهديد بالتهديد والقصف بالقصف، ما شكّل تحديًا كبيرًا أمام إسرائيل في الوصول إلى مرحلة الحسم أو التفوق.
3. قدرته على إفشال أحد أهم بنود الخطة الإسرائيلية–الأمريكية، التي تمحورت حول إحداث فراغ سياسي من خلال اغتيال قادة المستوى السياسي والعسكري، لتشجيع المعارضين والأكراد على إتمام مهمة إسقاط النظام من الداخل.
4. صمود إيران أمام أقوى الجيوش في العالم والمنطقة: قدرتها على الرد وإلحاق الضرر بالمعتدين حوّلت الحرب من حرب خاطفة إلى حرب استنزاف موجعة ومكلفة سياسيًا واقتصاديًا لكل من ترمب ونتنياهو.
5. قدرة إيران على فرض شروطها، خصوصًا فيما يتعلق بالسيطرة التامة على مضيق هرمز وفرض رسوم على السفن، وهو ما يحمل مؤشرات تعزز من نفوذها الإقليمي والدولي باعتبارها قوة استراتيجية فعالة.
6. تكرار الفشل في تقديرات الموقف الأمني والسياسي إسرائيليًا وأمريكيًا، خاصة فيما يتعلق بإمكانية اتساع رقعة الحرب ومشاركة حزب الله والحوثيين، وقدرة إيران على الصمود أمام الهجمات واستيعاب الضربات وامتلاك القدرة على الرد.
7. التوصل إلى وقف إطلاق النار، ولو بشكل مؤقت، يؤكد ما قاله المحلل السياسي بن درور يميني بأن زمن الانتصارات قد ولّى، ما يعني بطلان أهم مبادئ العقيدة الأمنية، وهما القدرة على الحسم وفعالية الردع.
8. تأكيد بطلان فعالية الاعتماد على القوة العسكرية وحدها، والتداعيات الخطيرة لتجاهل أهمية الدور الدبلوماسي في حل النزاعات وتحقيق الاستقرار.
9. كشفت الحرب عن نقاط ضعف إسرائيل:

• عدم القدرة على حماية الجبهة الداخلية بالكامل في ظل افتقار ثلث مواطنيها إلى تحصينات مناسبة تحميهم من خطر الصواريخ.

• فشل منظومات الدفاع الجوي في توفير حماية كاملة، وتمكن عدد من الصواريخ من الوصول إلى أهدافها، وهو ما يؤثر سلبًا على سمعة ومكانة الصناعات العسكرية لإسرائيل.

• عدم قدرة المجتمع الإسرائيلي على تحمل تداعيات الحرب والمكوث في الملاجئ لفترات طويلة، وهو ما يفسر تراجع التأييد للحرب من ٪74 في بدايتها إلى ٪50 بعد شهر؛ عدا عن استطلاع الرأي الأخير الذي أشار إلى استعداد ٪20 فقط من الجمهور الإسرائيلي لتحمل تداعيات استمرار الحرب.

المآلات

1. تراجع مكانة الولايات المتحدة دوليًا وتضرر موقع ترمب داخليًا:

أظهرت استطلاعات الرأي أن نسبة التأييد لسياسته وصلت إلى ٪36 فقط، مع تزايد الحديث عن ضرورة تنحيه للحفاظ على مكانة الولايات المتحدة وإنقاذ الحزب الجمهوري من تداعيات سياسته، خصوصًا في ظل اقتراب موعد الانتخابات النصفية والخشية من فقدان الجمهوريين للأغلبية في مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

2. تحطم آمال ترمب ونتنياهو في صياغة نظام عالمي جديد ينسجم مع طموحاتهما السياسية وأطماعهما الاقتصادية، وهو ما يفتح المجال أمام إيران للعب دور رئيسي في صياغة النظام العالمي المتشكل.

3. فقدان إسرائيل لاستقلالية القرار:

إن تغييب إسرائيل عن اتخاذ القرار المتعلق باتفاق وقف إطلاق النار، وتفرد ترمب في هذا الجانب، يعزز ادعاءات العديد من المحللين الإسرائيليين بأن إسرائيل باتت تحت الوصاية الأمريكية، وهو ما دفع زعيم المعارضة إلى وصف الاتفاق بأنه يمثل كارثة سياسية واستراتيجية غير مسبوقة لإسرائيل.

4. غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لدى إسرائيل:

لقد تمكن نتنياهو من اللعب على الوتر الحساس للرئيس ترمب، ونجح في جرّه إلى الحرب على أمل أن تحقق أهدافها وتشكل طوق نجاة لمستقبله السياسي؛ لكن مجريات الحرب وتطوراتها كشفت عن معضلة خطيرة تتمثل في انعدام استراتيجية واضحة للقيادة السياسية في إسرائيل، واقتصار رؤيتها على خطوات—إن لم نقل مغامرات—غير محسوبة لاعتبارات سياسية بحتة، وهو ما دفع بعض المحللين لوصفها بأنها حرب سلامة نتنياهو.

5. تلاشي وغياب صوت العقلاء في إسرائيل خشية اتهامهم بالخيانة، وسيطرة الخطاب الشعبوي بما ينسجم مع انزياح المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين المتطرف.

6. تجاهل مبدأ ضوابط القوة والفجوة بين رغبة السياسيين وتصريحاتهم وبين قدرة الجيش على تلبيتها، في ظل ما يعانيه من أزمة نقص في الجنود وحالة إنهاك بسبب تراكم الأعباء.

7. تداعيات على نتنياهو شخصيًا:

فشله أمام إيران يمثل تراكمًا للفشل في غزة وحزب الله، ما سيقلل من فرص فوزه في الانتخابات القادمة، وهو ما يمثل كارثة ونهاية مخزية لحياته السياسية، وقد يمهد الطريق لإدانته أمام المحكمة في ظل توفر أدلة دامغة تؤكد تورطه في قضايا الفساد.

الخلاصة

الخلاصة التي يمكن للعقلاء استخلاصها من الحرب على إيران هي أن الصمود وامتلاك القدرة والجرأة على رفض

هدنة طهران وواشنطن.. إعادة رسم قواعد الصراع وتحولات في ميزان القوى

غزة- بغداد/ علي البطة:

يشكل اتفاق وقف إطلاق النار بين طهران وواشنطن محطة مفصلية في مسار الصراع المتصاعد في المنطقة، حيث جاء بعد أسابيع من المواجهات المكثفة التي أعادت رسم ملامح التوازنات العسكرية والسياسية، وفرضت واقعا جديدا على مختلف الأطراف المنخرطة في هذا التصعيد.

هذا الاتفاق لا يمكن النظر إليه بوصفه مجرد تهدئة مؤقتة بقدر ما يعكس تحولات أعمق في طبيعة المواجهة، خاصة مع تداخل الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية، ما يجعله مؤشرا على مرحلة جديدة قد تتشكل ملامحها تدريجيا خلال الفترة المقبلة.

وفجر أمس، أعلن رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، ان الولايات المتحدة وإيران اتفقتا على وقف لإطلاق النار "في كل مكان"، بما في ذلك لبنان، وذلك بعد وساطة حكومته لوقف الحرب التي بدأت في 28 فبراير.

فرض معادلات جديدة

الخبير العسكري اليمني أحمد سهيل اليماني، يرى أن الخسائر التي تكبدها الطرف الأمريكي الإسرائيلي كانت كبيرة، سواء على المستوى العسكري أو في ما يتعلق بالبنية التحتية، معتبرا أن حجم الضربات ودقتها شكل عاملا حاسما في تغيير مسار المواجهة وفرض معادلات جديدة على الأرض.

ويؤكد اليماني لصحيفة "فلسطين" أن النتائج العامة تميل لصالح طهران، ليس فقط من زاوية الخسائر المادية للطرف الآخر، بل أيضا من حيث توحيد المواقف وتعزيز حالة التماسك في مواجهة التحديات، وهو ما يمنحها أفضلية معنوية وسياسية واضحة.

كما يلفت إلى أن الضغوط المتراكمة، خصوصا الخسائر المتزايدة، دفعت واشنطن وتل أبيب إلى البحث عن مخرج يحفظ ما تبقى من توازنها، في ظل تصاعد حدة الضربات واتساع نطاقها في الأيام الأخيرة.

ويضيف أن دقة العمليات العسكرية وكثافتها لعبت دورا مهما في تسريع قبول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالهدنة، إذ لم تعد الخيارات مفتوحة كما كانت في بداية الحرب الإسرائيلية الأمريكية، ما فرض واقعا جديدا على صناع القرار.

موقف إيراني يعكس الثقة

وفي ما يتعلق بموقف طهران، يرى اليماني أن الموافقة على الاتفاق جاءت من موقع قوة، وضمن محاولة لإظهار الاستعداد للتهدئة دون التخلي عن عناصر القوة الأساسية، وهو ما يعكس ثقة في القدرة على إدارة المرحلة المقبلة.

ويشير إلى أن الاتفاق يتضمن شروطا تعكس توازنا جديدا، معتبرا أن الموافقة عليها من الطرف الأمريكي تمثل مؤشرا على التحول في طبيعة العلاقة بين الجانبين.

ويعتقد اليماني أن الاتفاق لا ينهي الحرب، بل يؤجلها، خاصة مع محدودية مدته، ما يجعله اختبارا حقيقيا لمدى التزام الأطراف بنبوده على أرض الواقع. متوقعا أن تبقى الهدنة هشة، مع احتمال كبير لخرقها في حال عدم الالتزام، ما قد يعيد الأمور إلى نقطة الصفر خلال فترة قصيرة.

ويحذر من أن التجارب السابقة تدعو إلى الحذر في التعاطي مع مثل هذه الاتفاقات، خاصة في ظل تاريخ طويل من التوتر وعدم الثقة بين الأطراف، ما يجعل أي تهدئة عرضة للانهيار.

تحولات مهمة في الموازين

من جانبه، يرى الخبير العسكري العراقي علي ناصر أن الحروب بطبيعتها لا تنتج فائزا مطلقا، إلا أن تقييم النتائج يرتبط بمدى تحقيق الأهداف المعلنة، لافتا إلى أن الطرف الذي بادر بالتصعيد لم ينجح في بلوغ أهدافه بعد أسابيع من القتال.

ويشير إلى أن المواجهة أفرزت تحولات مهمة في موازين القوى، من بينها بروز قوى إقليمية بصورة أكثر تأثيرا، ما يعكس واقعا جديدا يجب أخذه بعين الاعتبار في أي ترتيبات مستقبلية.

ويحدد ناصر جملة من العوامل التي دفعت نحو وقف إطلاق النار، من بينها الضغوط الاقتصادية الكبيرة، وتصاعد المعارضة الأمريكية الداخلية، إضافة إلى تنامي المخاوف من توسع الصراع إلى نطاق إقليمي أوسع.

كما يلفت إلى أن العزلة الدبلوماسية النسبية لتل ابيب وواشنطن أسهمت في تعقيد المشهد، حيث لم يكن الدعم الخارجي بنفس القوة المتوقعة، الأمر الذي زاد من صعوبة الاستمرار الأمريكي والإسرائيلي في العمليات العسكرية.

وبشأن موقف طهران، يعتبر ناصر أن قبول الهدنة يعزز من المكاسب السياسية والميدانية، خاصة في ظل عدم تحقيق الامريكي والإسرائيلي لأهدافهما التي أعلنوا نها من بداية الحرب، ما يمنح طهران فرصة لترسيخ موقعها الإقليمي.

ويرى أن هذا التطور قد يشكل بداية لمرحلة جديدة من التنافس، أقرب إلى حالة من "الحرب الباردة" بين إيران وأمريكا، حيث تتراجع المواجهة المباشرة لصالح جهات أخرى أقل تكلفة وأكثر تعقيدا.

وفي ما يتعلق بقواعد الاشتباك، يؤكد ناصر في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الاتفاق يعكس محاولة لإعادة ضبط إيقاع المواجهة، من خلال فرض نوع من التوازن الذي يمنع الانزلاق نحو حرب شاملة في المنطقة، دون أن يلغي احتمالات التصعيد.

ويطرح الخبير العراقي عدة سيناريوهات محتملة، من بينها استمرار الهدنة لفترة محدودة، أو التحول نحو مفاوضات أوسع، أو العودة إلى التصعيد في حال تغيرت المعطيات الميدانية.

ويعتقد ناصر أن الاتفاق رغم أهميته، لا يمثل نهاية للصراع، بل هو مجرد مرحلة ضمن مسار أطول، قد يشهد جولات جديدة أكثر تعقيدا في المستقبل، ما يجعل من الصعب التعويل عليه كحل دائم.

هجوم إسرائيلي واسع على لبنان.. مئات الشهداء والجرحى وتصعيد غير مسبوق

الناصرة – بيروت/ وكالات:

أسفر القصف الإسرائيلي غير المسبوق على مناطق متفرقة في لبنان منذ فجر أمس، عن استشهاد 112 شخصًا على الأقل وإصابة 837 آخرين، وفق أحدث حصيلة أعلنتها وزارة الصحة اللبنانية.

وقال وزير الصحة اللبناني، ركان ناصر الدين، في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن سيارات الإسعاف لا تزال تنقل الضحايا إلى المستشفيات، داعيًا المؤسسات الدولية إلى دعم القطاع الصحي اللبناني، مشيرًا إلى أن المستشفيات تعاني اكتظاظًا كبيرًا بالجرحى والشهداء.

وأفادت تقارير صحفية باتساع رقعة الاستهدافات الإسرائيلية لتشمل مناطق واسعة جنوبي البلاد، مرورًا بجبل لبنان، وصولًا إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، ومناطق في عمق العاصمة، إضافة إلى صور والهرمل والبقاع، وذلك بالتزامن مع إعلان جيش الاحتلال تنفيذ "ضربة كبرى" تُعد الأوسع منذ بدء الحرب.

وجاء هذا التصعيد بعد ساعات من الإعلان عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران لمدة أسبوعين.

وتوعد رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، بمواصلة الغارات على لبنان دون توقف، فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إن بلاده مصمّمة على فصل المواجهة مع إيران عن القتال في لبنان، مدعيًا أن ذلك يهدف إلى "تغيير الواقع في لبنان وإزالة التهديدات التي تواجه شمال إسرائيل".

وأضاف كاتس أن مئات من عناصر حزب الله تعرضوا لهجوم مفاجئ استهدف مقراتهم في أنحاء لبنان، واصفًا إياه بأنه أكبر ضربة مركزة، قائلاً: "حذرنا نعيم قاسم من أن حزب الله سيدفع ثمنًا باهظًا".

وكان جيش الاحتلال أعلن في وقت سابق أنه نفذ أعنف هجوم على لبنان منذ بدء الحرب، مستهدفًا أكثر من 100 موقع خلال عشر دقائق فقط.

وأوضح أن الضربات شملت بيروت والبقاع وجنوب لبنان، واستهدفت مراكز قيادة وبنى عسكرية تابعة لحزب الله، بما في ذلك وحدات النخبة ومنظومات الصواريخ والطائرات المسيّرة، مشيرًا إلى أن العملية استندت إلى معلومات استخباراتية دقيقة وخطة أُعدّت مسبقًا.

وفي سياق متصل، أصدر جيش الاحتلال إنذارات عاجلة لسكان مناطق في مدينة صور بضرورة الإخلاء الفوري والتوجه شمال نهر الزهراني، تمهيدًا لتنفيذ غارات جوية.

وزعم المتحدث باسم الجيش، أفيخاي أدرعي، أن هذه الإجراءات تأتي ردًا على أنشطة حزب الله، التي قال إنها "تجبر الجيش على العمل ضده بقوة".

في المقابل، دعا الرئيس اللبناني جوزيف عون المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته، ووضع حد لما وصفه بـ"النهج العدواني الذي يهدد استقرار المنطقة"، محذرًا من أن استمرار هذه السياسات سيؤدي إلى مزيد من التصعيد.

بدوره، أكد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام أن إسرائيل تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي والإنساني، غير آبهة بالجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب، داعيًا الدول الصديقة إلى التدخل لوقف الاعتداءات.

وقال سلام، في منشور عبر منصة "إكس": "رغم ترحيبنا بالاتفاق بين إيران والولايات المتحدة، وتكثيف الجهود للتوصل إلى وقف إطلاق النار في لبنان، تواصل إسرائيل توسيع هجماتها التي طالت أحياء سكنية مكتظة، وذهب ضحيتها مدنيون عُزّل في مختلف أنحاء البلاد".

فصائل فلسطينية تدين العدوان "الإسرائيلي" على لبنان

غزة/ فلسطين:

توالت ردود الفعل الفلسطينية المنددة بالهجوم الجوي الواسع الذي شنه جيش الاحتلال الإسرائيلي على مناطق متفرقة في لبنان، وسط تحذيرات من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة في ظل تصاعد وتيرة القصف واستهداف مناطق مدنية.

وأدانت فصائل فلسطينية، في بيانات منفصلة أمس، الغارات التي طالت أحياء سكنية ومرافق مدنية في العاصمة بيروت وعدد من المدن والبلدات اللبنانية، ووصفت تلك الهجمات بأنها "جرائم حرب" تعكس نهج الاحتلال القائم على استهداف المدنيين.

واعتبرت حركة حماس أن تصعيد القصف يأتي في سياق محاولة الاحتلال تعويض إخفاقاته الميدانية، مؤكدتين تضامنهما الكامل مع الشعب اللبناني، وتقديم التعازي لعائلات الضحايا، مع الدعوة إلى تحرك دولي عاجل لوقف الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها.

من جانبها، شددت حركة الجهاد الإسلامي على أهمية وحدة الصف العربي والإسلامي في مواجهة التصعيد، محذرتين من أن استمرار استهداف المدنيين ينذر بتوسيع دائرة المواجهة وتهديد الاستقرار الإقليمي.

بدورها، أدانت حركة المجاهدين الفلسطينية القصف الإسرائيلي المكثف على لبنان، واصفة إياه بـ"العدوان الوحشي" الذي يستهدف المدنيين ويتسبب بسقوط أعداد كبيرة من الضحايا.

وأكدت الفصائل، تضامنها مع الشعب اللبناني وحقه في الدفاع عن نفسه، منتقدة ما وصفته بـ"الصمت الدولي" إزاء الجرائم المتواصلة.

وأضافت أن الهجوم الأخير يعكس، بحسب وصفها، أهدافًا "توسعية وعدوانية" للاحتلال، ومحاولة للهروب من أزماته الداخلية، داعية إلى توحيد الجهود العربية والإسلامية لمواجهة التصعيد.

وبحسب معطيات أولية، أسفر القصف الإسرائيلي غير المسبوق على مناطق مختلفة في لبنان عن مئات القتلى والجرحى منذ فجر الأربعاء، بالتزامن مع إعلان جيش الاحتلال تنفيذ ما وصفه بـ"الضربة الكبرى"، وذلك بعد ساعات من إعلان اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران لمدة أسبوعين.

نعيم: وقف إطلاق النار وفق المقترح الإيراني خطوة كبيرة نحو تراجع الهيمنة الأمريكية

الدوحة/ فلسطين:

اعتبر عضو المكتب السياسي في حركة حماس، باسم نعيم، أن التوصل إلى وقف لإطلاق النار استنادًا إلى المقترح الإيراني، وموافقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عليه، يمثل خطوة مهمة تعكس تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة، وتمهد –بحسب وصفه– لتحولات كبرى قد تطال مستقبل كيان الاحتلال.

وقال نعيم، في تصريح صحفي أمس، إن ما جرى يعكس "انتصار إرادة الشعوب الحرة" التي تواصل نضالها من أجل الحرية والاستقلال، مؤكدًا أن ذلك يشكل مكسبًا كبيرًا للقضية الفلسطينية. وفي السياق ذاته، أشادت حركة حماس بـ"صمود الجمهورية الإسلامية في إيران"، قيادةً وشعبًا، معتبرة أن هذا الصمود أسهم في إفشال أهداف الولايات المتحدة و"إسرائيل" خلال التصعيد الأخير.

وأكدت الحركة أن شعوب المنطقة هي صاحبة الحق في تقرير مصيرها، داعية إلى تعزيز الوحدة والتكامل بين دولها لمواجهة ما وصفته بمحاولات الهيمنة الخارجية والاستيلاء على الموارد وتغيير الهوية.

لوّحت بالانسحاب من الهدنة..

إيران تعلق عبور السفن بمضيق هرمز ردا على التصعيد في لبنان

طهران/ وكالات:

أوقفت إيران، أمس، مرور ناقلات النفط في مضيق هرمز بعد ساعات من السماح لها بالعبور، بسبب "انتهاك إسرائيل وقف إطلاق النار"، وفق ما ذكرت وكالة فارس، في حين قال مسؤول إيراني رفيع للجزيرة إن بلاده ستعاقب إسرائيل ردا على "الجريمة" التي ارتكبتها بقصف لبنان.

وأوضح المسؤول الإيراني أن وقف إطلاق النار، بموجب الاتفاق مع الولايات المتحدة، يشمل المنطقة، مضيفا أن "(إسرائيل) معروفة بنقضها العهود ولن يردعها إلا الرصاص".

بدورها، نقلت وكالة تسنيم عن مصدر إيراني مطلع قوله إن وقف القتال في جميع الجبهات بما في ذلك ضد المقاومة الإسلامية في لبنان، كان جزءا من خطة وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين التي قبلتها الولايات المتحدة.

وأضاف: "إلا أن الكيان الصهيوني نفّذ منذ صباح اليوم هجمات عنيفة على لبنان في خرق واضح للاتفاق".

وأكد المصدر أن القوات المسلحة الإيرانية تعمل على تحديد أهداف للرد على الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، مشددا في الوقت ذاته على أن إيران ستنسحب من اتفاق وقف إطلاق النار في حال استمر خرق إسرائيل له بمهاجمة لبنان.

وفي السياق، نقلت وكالة الأناضول عن مصدر عسكري إيراني قوله إن استمرار الهجمات رغم الاتفاق يعزز وجهة نظر في طهران مفادها أن الولايات المتحدة إما غير قادرة على كبح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أو أنها منحت (إسرائيل) حرية التحرك عبر القيادة المركزية الأمريكية.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن حركة الملاحة في المضيق لا تزال خاضعة لإجراءات مشددة، في ظل استمرار التوترات الإقليمية المرتبطة بالتصعيد العسكري في لبنان.

وفجر أمس، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقف الضربات على إيران لمدة أسبوعين، لكنه رهَن ذلك بالفتح الكامل والفوري لمضيق هرمز، وأن يكون وقف إطلاق النار ثنائي الجانب.

وجاء ذلك قبل أقل من ساعتين من انتهاء المهلة التي منحها ترمب لإيران لإعادة فتح مضيق هرمز والقبول باتفاق قبل تدمير "حضارة بأكملها".

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 5 آخرين جنوب لبنان

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن مقتل جندي اسرائيلي أخر في معارك مع حزب الله جنوب لبنان. واعترف جيش الاحتلال بمقتل جندي (22 عامًا)، مُبينًا أنه "مقاتل في الكتيبة 13 التابعة للواء غولاني، قُتل في معركة جنوب لبنان.

كما أعلن جيش الاحتلال عن إصابة خمسة جنود آخرين بجراح، وجرى نقلهما للمستشفى.

ومنذ بداية الحرب على لبنان قتل 12 جندياً وأصيب 411 جنديا جراح 27 منهم خطيرة و60 متوسطة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 21 شوال 1447هـ 9 أبريل/ نيسان
Thursday 9 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

عودة الدوام الوجاهي بالضفة مطلع الأسبوع المقبل

رام الله/ فلسطين:

أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، استئناف دوام المدارس الحكومية والخاصة ورياض الأطفال والجامعات والكليات في الضفة الغربية وجاهيا، اعتبارا من مطلع الأسبوع المقبل.

وقالت "التربية" في بيان لها أمس، إنها تأمل تكامل جهود الجميع، لصالح استكمال ما تبقى من الفصل الدراسي الحالي في الجامعات والكليات والمدارس.

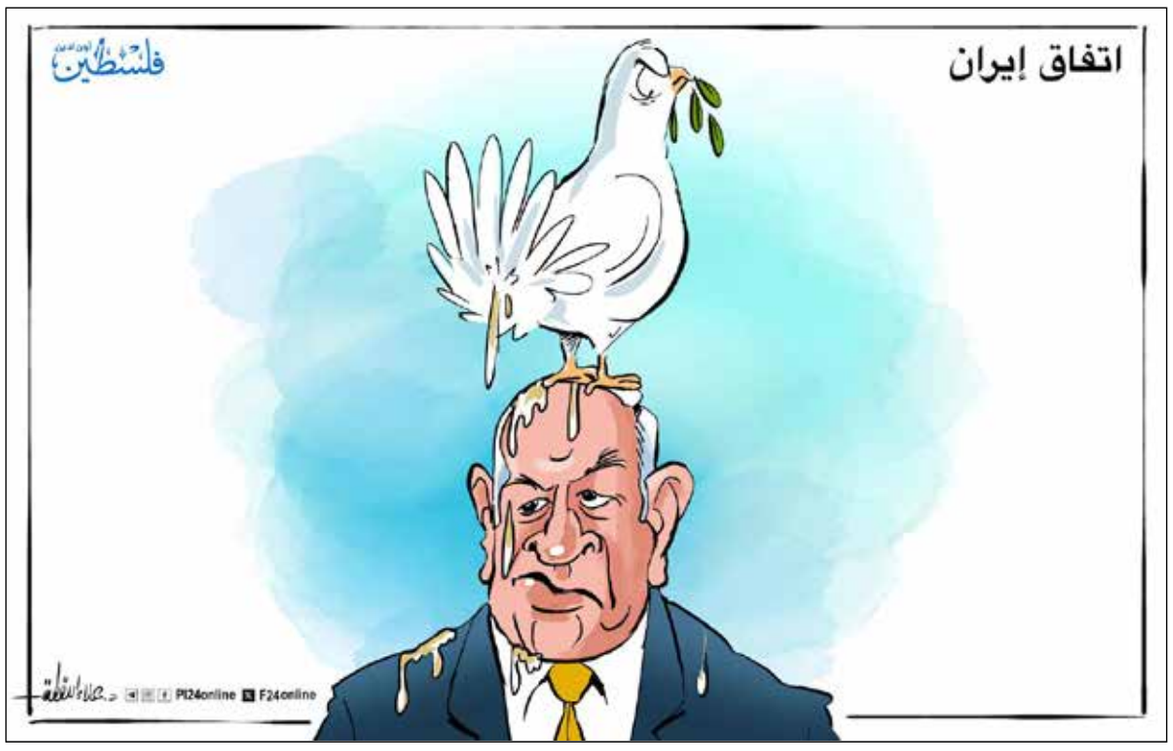

من تحت الركام إلى خيمة الأمل.. إسراء تخيط حياة جديدة بالإبرة والصبر

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة ضيقة بمخيم الزهور غرب غزة، تعود إسراء أبو القمصان إلى ماكينة الخياطة، لا لتصنع ثوبًا جديدًا فقط، بل لتستعيد حياة سلبتها الحرب مرتين. بعد أن دُمّر مشغلها وبيتها، وجدت نفسها تبدأ من الصفر، لكن هذه المرة بإصرار أشد على النجاة.

لم تكن هذه البداية الأولى لإسراء (33 عامًا)، فحكايتها مع الخياطة تعود إلى سنوات طويلة، حين درست تصميم الأزياء والتصميم الداخلي، قبل أن تفتتح مشغلها الخاص عام 2012، حيث صممت الأزياء ودرّبت النساء، وفتحت بابًا للأمل لكثيرات.

لكن الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014 حوّلت حلمها إلى ركام. تقول: "كان المشغل حلمي... وفجأة انتهى كل شيء". رغم ذلك، لم تستسلم، وعادت للعمل من منزلها تدريجيًا، حتى نجحت في إعادة افتتاح مشغلها عام 2020، وكأنها تخيط ما تمزق من حياتها.

غير أن الحرب الأخيرة كانت أقسى؛ إذ لم ينجُ المشغل ولا المنزل، وفقدت كل شيء. تقول بحسرة: "لم أستطع إنقاذ أي شيء... فقط كنت أحاول النجاة مع أطفالي".

النزوح المتكرر—عشر مرات—عمّق الجرح. في كل مرة كانت تخسر أكثر، حتى وجدت نفسها بلا مأوى حقيقي، بلا أدوات، وبلا مصدر دخل.

تقول: "كل مرة كنا نخرج بوضع أسوأ... لا خيمة، لا احتياجات، لا شيء".

وسط هذا الواقع، تلاشى الحلم مؤقتًا، وسيطر اليأس. لم تعد تفكر في الخياطة، ولا في العودة إلى عملها، فالحياة داخل الخيمة وتحت القصف كانت أثقل من أي طموح.

لكن نقطة التحول جاءت من مكان بسيط: منشور على وسائل التواصل الاجتماعي.

تروي: "كتبت أني سأعود للعمل... دون خطة أو إمكانيات، لم أتوقع شيئًا". سرعان ما تغيّر كل شيء؛ تفاعلت النساء معها، وعادت زبوناتها للتواصل، وكأنهن ينتظرن إعلان عودتها. كان ذلك كافيًا ليعيد إليها الإحساس بأنها لا تزال قادرة.

بدأت من جديد، مستعينة بماكينات صديقاتها، تنفذ طلبات بسيطة بما توفر.

تقول: "بمجرد أن جلست خلف الماكينة، عاد الشغف... كأني لم أتوقف".

ثم اتخذت خطوة أكثر جرأة، فحوّلت خيمتها إلى مشغل صغير، واشترت ماكينة وبعض المواد الأساسية، رغم ارتفاع الأسعار وصعوبة توفرها، إلى جانب تحديات انقطاع الكهرباء والاعتماد على المولدات.

ورغم ذلك، لم تتوقف، مؤكدة: "أنا لا أعمل فقط لأعيش، بل لأثبت أني قادرة أن أبدأ من جديد مهما كانت الظروف".

اليوم، وبين أقمشة بسيطة داخل خيمة، تعيد إسراء صياغة حياتها غرزةً تلو أخرى، دون أن تتخلى عن حلمها الأكبر: افتتاح أكاديمية لتعليم الخياطة، تستهدف النساء، خاصة المعيلات، ليجدن طريقًا للرزق كما فعلت.

في غزة، حيث يُقاس البقاء بالصبر، لا تبدو ماكينة إسراء مجرد أداة عمل، بل شهادة حية على أن الحياة، مهما تمزقت، يمكن أن تُخاط من جديد.

نجيا من الركام.. وائل ونجله علي يواجهان حياة مثقلة بالألم

غزة/ هدى الدلو:

قبل نحو عام، كان وائل الحافي (41 عامًا) يفترش الأرض إلى جانب طفله علي (14 عامًا)، محاولين اقتناص لحظات من الراحة وسط واقع لا يعرف الاستقرار. لكن ما بين الساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل، تغيّر كل شيء.

يستعيد وائل تفاصيل تلك اللحظات قائلًا لصحيفة "فلسطين": "لم أسمع صوت الانفجار... استيقظت فجأة لأجد نفسي تحت الركام، عاجزًا عن الحركة، والغبار يملأ صدري وجسدي محاصر بالكامل".

في تلك اللحظات، لم يكن خوفه على نفسه هو المسيطر، بل سؤال واحد ظل يطارده: أين علي؟ يقول: "حاولت أن أنادي: يا عالم، يا ناس... كبّرت وهلّلت، لكن لم يسمعني أحد"، مضيفًا أن صوته كان محبوسًا كما جسده، قبل أن يتمكن بصعوبة من إخراج يده من بين الركام، ملوّحًا بها في العتمة كآخر خيط يربطه بالحياة.

مرت لحظات بدت وكأنها دهر، حتى اقتربت أضواء الهواتف المحمولة. "عندما رأيت الكشافات تقترب، شعرت بالأمان لأول مرة"، يقول وائل، مشيرًا إلى أن المسعفين بدأوا برفع الحجارة واحدًا تلو الآخر حتى تمكنوا من الوصول إليه.

ورغم حالته الحرجة، كانت كلماته الأولى واضحة: "أنقذوا ابني... أخرجوه قبلي". لم يكن يعلم إن كان علي حيًا أم لا، لكنه تمسّك بالأمل كما يتمسك الغريق بقشة.

نُقل وائل إلى مستشفى المعمداني، حيث بدأت رحلة أخرى من الألم. فقد تعرّض لإصابات متعددة بشظايا اخترقت جسده، إضافة إلى غبار تسلل إلى رئتيه، محوّلًا التنفس إلى معركة يومية.

يقول: "نظّفوا الرئتين، لكنني أصبحت أعاني من أزمة صدرية... أختنق مع الرياح والغبار، والبلغم لا يفارق صدري".

وبحسب الأطباء، تُركت بعض الشظايا في جسده، خاصة في قدميه، على أمل أن يتخلص منها الجسم مع الوقت. إلا أن الألم تحوّل إلى رفيق دائم، يلازمه ليلًا ونهارًا. ويضيف: "بعد شهر من الإصابة، لم أعد أنام ليلًا... الألم لا يُحتمل، ولا أستطيع المشي لمسافات طويلة".

أما علي، فكانت إصابته أكثر دقة وخطورة؛ إذ اخترقت شظية رأسه واقتربت بشكل خطير من مركز الدماغ، ما استدعى إجراء عملية جراحية معقدة، فُتح خلالها رأسه من الجبين حتى مؤخرة الرأس، وخيط بـ55 غرزة.

يقول وائل، وعيناه تمتلئان بمزيج من الامتنان والخوف: "الحمد لله، ربنا لطف... لكن ابني لم يعد كما كان".

لم تعد كرة القدم جزءًا من يوميات علي، ولا السباحة، ولا حتى ضحكته المعتادة. ويوضح والده: "كل فترة يشتكي... مرة من عينيه، وأخرى من نظره، وأحيانًا من أذنيه".

لكن الأثر الأعمق كان نفسيًا وذهنيًا؛ إذ لم يتمكن علي، الذي كان من المتفوقين دراسيًا، من العودة إلى مقاعد الدراسة حتى اليوم. يقول والده بصوت خافت: "هذا الأمر أثّر عليه كثيرًا... نفسيته تعبت".

وفي محاولة لاحتواء ما تبقى من طفولة ابنه، بدأ وائل بإرساله إلى المسجد، قائلًا: "أريده أن يتعلم القرآن... أعرف أن لكلام الله أثرًا عليه، وقد يساعده على الهدوء وتقوية ذاكرته".

ورغم كل ما مرّ به، لا يزال وائل يتمسك بالأمل، منتظرًا اليوم الذي يُسمح فيه لعلي بالسفر لتلقي العلاج في الخارج.

ويختم حديثه: "أتمنى أن يعود طفلًا طبيعيًا... يعود لمدرسته وحياته"، قبل أن يرفع صوته قليلًا، موجّهًا رسالة تتجاوز قصته الشخصية: "من حق كل جريح، مهما كانت إصابته، أن يسافر للعلاج... الوضع الصحي هنا صعب جدًا، والناس بحاجة إلى فرصة للتعافي".

إنفوجرافيك

د. بلسم الجديلي

أطفال غزة... بين أهوال الحرب وآمال المستقبل

تعد غزة، بموقعها الجغرافي وبشعبها المكلوم، أحد أكثر الأماكن في العالم التي تعرض فيها الأطفال لانتهاكات فادحة لحقوقهم الأساسية. في غزة، حيث يتحول الواقع إلى كابوس مستمر، يعاني الأطفال تفشي العنف والدمار، ويعيشون في حالة دائمة من الخوف، ما يعكس مأساة إنسانية تفوق التصور.

فالأطفال في غزة، الذين يفترض أن يعيشوا طفولتهم في أمان، يواجهون تحديات تتجاوز الحدود المألوفة، إذ أصبحوا ضحايا حرب لا نهاية لها.

الوضع الإنساني للأطفال في غزة: مأساة لا تنتهي

إن الوضع الإنساني للأطفال في غزة لا يمكن تصوره دون التطرق إلى الخسائر البشرية التي تتجسد كل يوم.

فهذه المدينة التي اختُصرت على مر السنين في صورة من العنف المتجدد، تفرض على أطفالها ظروفًا مأساوية تجعلهم يعيشون في حالة دائمة من التهديد، سواء عبر القصف أو التفجيرات أو التفكك الأسري الذي يطال العديد منهم.

الأطفال هنا لا يعيشون فقط في خوف، بل في حالة مستمرة من فقدان الأمل، وكأنهم محاصرون بين جدران من الدمار والفقر.

يعيش الأطفال في غزة في بيئة مليئة بالتهديدات المستمرة لحياتهم، فقد اختفت المدارس والحدائق والمراكز الاجتماعية، لتتحول الأماكن التي من المفترض أن توفر لهم الأمان إلى مراكز لتجمع النازحين أو مستشفيات ميدانية.

وفي هذا السياق، تُسلب منهم حقوقهم في التعليم واللعب، ليحل محلهما الألم والموت اليومي.

التحديات اليومية التي يواجهها أطفال غزة

تتعدد التحديات التي يعيشها الأطفال في غزة، ويُصبح من الصعب تحديد أي منها هو الأكثر إيلامًا. ولكن يمكن تلخيص أبرز هذه التحديات في النقاط التالية:

التهديد الجسدي المستمر:

يعيش الأطفال في غزة في بيئة مليئة بالتهديدات الجسدية من خلال القصف المستمر أو التفجيرات العشوائية، ما يعرضهم للإصابات الجسدية الدائمة أو الموت.

حرمانهم من التعليم:

مع تدمير المدارس أو استخدامها كملاجئ، يصبح الأطفال محرومين من حقهم في التعليم، الأمر الذي يعزز الجهل ويؤثر على مستقبلهم.

التفكك الأسري:

العديد من الأطفال في غزة فقدوا أحد الوالدين أو كليهما بسبب الحرب، مما يزيد من هشاشتهم النفسية ويفقدهم الشعور بالأمان.

الاضطرابات النفسية المستمرة:

يعاني الأطفال من اضطرابات نفسية نتيجة تعرضهم المستمر للصدمات، مثل القلق المزمن، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة.

انعدام الاستقرار:

يعيش الأطفال في غزة بلا روتين ثابت، حيث تدمّر الحروب والاعتداءات كل فكرة عن الاستقرار الأسري أو الاجتماعي، ليحيا الطفل في حالة من التوتر المستمر.

هذه التحديات لا تقف عند مجرد المعاناة اللحظية، بل تؤثر على نفسية الأطفال وتسبب لهم جروحًا عميقة قد تظل ترافقهم حتى مرحلة البلوغ، وبالتالي تدمر آمالهم في المستقبل.

تأثير الحرب على مستقبل الأطفال في غزة

الأطفال في غزة لا يعانون فقط في الحاضر، بل هم الأكثر تأثرًا بتأثيرات الحرب على المدى الطويل.

تتراكم على هؤلاء الأطفال آثار نفسية واجتماعية خطيرة قد تؤثر في تطورهم وقدرتهم على التأقلم مع المجتمع في المستقبل.

فالطفل الذي ينشأ في بيئة مليئة بالعنف والحروب يعاني من صعوبات في بناء مهاراته الاجتماعية والتواصلية، كما تتعرض قدراته العقلية للتأثير بسبب غياب التعليم والتوجيه.

بالإضافة إلى ذلك، يعيش هؤلاء الأطفال تحت وطأة الخوف، مما يشكل تهديدًا على صحتهم النفسية.

فالتعرض المستمر للعنف يولد لديهم شعورًا بعدم الأمان ويفقدهم الثقة في المستقبل، ما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية التي قد تكون دائمة.

المجتمع الدولي ودوره في حماية حقوق أطفال غزة

على الرغم من وجود الاتفاقيات الدولية التي تضمن حماية حقوق الأطفال في زمن الحرب، فإن الواقع في غزة يثبت أن المجتمع الدولي لم ينجح في تطبيق الاتفاقيات بالشكل الفعّال الذي يحمي الأطفال من المأساة المستمرة.

إن استمرار الحصار العسكري والاقتصادي على غزة، وتجاهل الانتهاكات الممنهجة ضد الأطفال، يزيد من تعقيد الوضع.

إلى جانب ذلك، يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك تحركا سريعا وفعّالا لتقديم المساعدة الطبية والتعليمية للأطفال المتضررين من الحروب.

ينبغي أن يتم ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل غير مشروط، وأن يتم الضغط لضمان حماية الأطفال من الأضرار المباشرة للحرب.

إن الانتهاكات المستمرة لحقوق الأطفال في غزة تتطلب من المجتمع الدولي ليس فقط إصدار البيانات والتنديدات، بل اتخاذ إجراءات حقيقية وفعّالة لحماية هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا أسرى الحروب.

التعامل مع الآثار النفسية للأطفال في غزة

إن معالجة الآثار النفسية للأطفال في غزة تحتاج إلى تدخلات تخصصية ومتكاملة تقوم على أسس علمية واضحة.

ويتطلب ذلك إتباع استراتيجيات متعددة تهدف إلى التخفيف من حدة التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب، والتي تشمل:

الدعم النفسي الأولي:

يتمثل في توفير بيئات آمنة للأطفال، مثل إنشاء مراكز دعم نفسي، حيث يمكن للأطفال التعبير عن مشاعرهم وتجربة الأنشطة العلاجية.

إعادة بناء الروتين اليومي:

يساعد بناء الروتين اليومي على إعادة إحساس الأطفال بالاستقرار، حيث يساهم في تعزيز الأمن النفسي لهم.

التمكين الأسري:

يعتبر دور الأسرة في دعم الأطفال أساسيًا، إذ يجب العمل على توفير الدعم النفسي للأسر لمساعدتها في رعاية أطفالها في بيئات آمنة.

التدخلات النفسية المتخصصة:

يتمثل ذلك في تقديم العلاج النفسي المتخصص للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية شديدة، مثل القلق والاكتئاب المزمن.

تعزيز الصمود النفسي:

يُعتبر بناء مهارات الصمود النفسي للأطفال أمرًا بالغ الأهمية، حيث يجب تزويدهم بالأدوات التي تمكنهم من التأقلم مع الظروف الصعبة وتحدي المحن.

الخاتمة

إن أطفال غزة، رغم قوتهم الداخلية، هم ضحايا واقع مرير لا ينبغي أن يُترك دون تدخّل جاد وعاجل.

فقد أثبتت الحروب المستمرة أن الأطفال هم الأكثر تأثرًا بالدمار، وأنهم هم من سيحملون عبء هذه الحروب في المستقبل.

إلا أن معاناتهم لا يجب أن تكون مصيرًا حتميًا. فالجهود المشتركة على المستوى المحلي والدولي، إذا تم تبنيها بجدية، يمكن أن تُحدث فرقًا حقيقيًا في حياة هؤلاء الأطفال.

ومن الضروري أن يعمل المجتمع الدولي على ضمان حقوق الأطفال في غزة، وأن يولي اهتمامًا خاصًا لحمايتهم ورعايتهم النفسية والاجتماعية، بما يعيد لهم الأمل في مستقبل أفضل بعيدًا عن آلام الحرب.